سيناريو مقترح لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمى التعليم الأساسى بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

A proposed scenario for the development of Digital Culture for basic education teachers in Egypt in light of the requirements of the knowledge society

إعداد

د.الحسين حامد محمد حسين قريشى

Dr.Hossein Hamid Mohammad Hossein Qureshi

دكتوراه الفلسفة فى التربية - أصول التربية – جامعة سوهاج

Doi: 10.21608/jinfo.2023.294078

استلام البحث ٢٠٢٣ / ٢ / ٢٨

قبول النشر ٢٠٢٣ / ٣ / ٢١

قريشى ، الحسين حامد محمد حسين (٢٠٢٣). سيناريو مقترح لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمى التعليم الأساسى بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. ***المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، ٤(١١) ، ٧١ – ١١٤.

https://jinfo.journals.ekb.eg/

سيناريو مقترح لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمى التعليم الأساسى بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

المستخلص :

إنَّ التحدي الأكبر للمعلم في مرحلة التعليم الأساسى أنْ يكون قادرًا على مواكبة شتى المتغيرات في العصر الرقمى ، الذى يتميز بتسارع الخطي في العلوم والتكنولوجيا المتسارعة ، فمعلم التعليم الأساسى يجب أن يتصف بمهارات وقدرات مستقبلية، التى تعينه على مواجهة المستقبل بصورة إيجابية، وأيضاً بالمعارف والمعلومات فى ظل مجتمع المعرفة ، ومن هنا هدفت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على أرقى مكتسبات تطور الفكر البشرى ألاَّ وهى الثقافة الرقمية وضرورة تنميتها لمعلمى التعليم الأساسى بمصر في القرن الحادي والعشرين من خلال وضع سيناريو مستقبلى مقترح يستطيع استشراف المستقبل لهذه الثقافة المتطورة ، والتى قد تُساهم في تطوير العملية التعليمية بكل مكوناتها فى مرحلة التعليم الأساسى، واستخدم الباحث المنهج الوصفى فى دراسته ، ومن أهم نتائج وتوصيات الدراسة ضرورة تطوير السياسة التعليمية ، وتجديد الفلسفة التربوية للمجتمع المصرى؛ لمسايرة متطلبات العصر الرقمى ، وذلك في صورة مبادئ وأسس تُعيد تنظيم بناء التعليم الأساسى وبقوانين تكفل تحرك النظام التربوي فى اتجاه إقامة متطلبات مجتمع المعرفة .

الكلمات المفتاحية : الثقافة الرقمية ، متطلبات مجتمع المعرفة ، السيناريو .

Abstract:

The greatest challenge for the teacher in the basic education stage is to be able to cope with the various variables in the digital age, characterized by linear acceleration in science and technology accelerated, the teacher of basic education must be characterized by future skills and abilities, which help him to face the future positively, And the information in the knowledge society. Hence, the present study aimed at shedding light on the most important achievements of the development of human thought, namely, digital culture and the necessity of developing it for the teachers of basic education in Egypt in the 21st century by developing a proposed future scenario The researcher used the descriptive approach in his study. The most important conclusions and recommendations of the study are the necessity of developing the educational policy and renewing the educational philosophy of the Egyptian society in order to meet the requirements of the digital era. In the form of principles and foundations, reorganize the building of basic education and laws that

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

ensure that the educational system moves towards the establishment of the requirements of the knowledge society.

Keywords: Digital Culture, Knowledge Society Requirements, Scenario.

مقدمه :

إنَّ التحدي الأكبر للمعلم في مرحلة التعليم الأساسى أنْ يكون قادرًا على مواكبة شتى المتغيرات في عصر يتميز بتسارع الخطي في العلوم والتكنولوجيا ، التي أصبحت تغزو واقع الحياة وتُؤثر على عمليات التعليم والتعلم داخل المدرسة وخارجها ، وهو الأمر الذي يفرض علي معلمي المستقبل ضرورة السعي نحو تطوير مهاراتهم وأدواتهم التعليمية ،" حيثُ تُعتبر مرحلة التعليم الأساسى من أهم المراحل فى تربية الفرد وإعداده للحياة، لكى يعيش حاضره ومستقبله بنجاح كما أنها تهدف إلى إكساب الفرد الحد الأدنى الضرورى من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى تجعله مواطناً صالحاً فى مجتمعه"(عبود ، ١٩٩٤م، ص ١٦٣)

كما أنَّ تطوير البنية الأساسية المعلوماتية وترسيخ دعائم تكنولوجيا المعلومات وزيادة الوعي التكنولوجي والمساهمة في تقليل الفجوة الرقمية بمؤسسات وزراة التربية والتعليم بما يتماشى مع استراتيجية تطوير التعليم بجمهورية مصر العربية ،للمساهمة في تنمية المجتمع المصرى.(التربية التعليم ، ٢٠١٨م)

وعلى ذلك ، فإنَّ نجاح العملية التربوية بعناصرها المختلفة لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال معلم في مرحلة التعليم الأساسى معد إعداداً جيداً ثقافياً، وتربوياً، وعملياً، واجتماعياً في ظل معطيات العصر الرقمى ، ومن ثَّم ، فقد أصبح التعليم هو المحرك الأساسي لمنظومة التنمية الاجتماعية لمجتمع المعرفة، وهو الوسيلة الفاعلة لتمكين الإنسان من الخبرات، فمعلم التعليم الأساسي لم يعد مجرد ناقلا للمعرفة، لأنه يُعد محوراً أساسياً فى العملية التعليمية وتزويده بالمعرفة والمهارات المتعلقة بتكنولوجيا وتقنيات التعليم ، وتمكينه منها يُصبح أمراً ضرورياً إذا أردنا أن يُعِد المواطن المثقف تكنولوجياً فى عصر المعرفة . (فتح الله ، ٢٠٠٣م ، ص٦٤) .

وقد صدر تقرير منظمة الأمم المتحدة بعنوان " من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة " الذى أكد على أنَّ المعرفة ما هة إلا وسيلة لتحقيق مجتمع حقيقى للمعرفة والذى يُعد تطوير التعليم أحد أهم مكوناته، وأنَّ التعليم الأساسى للجميع والتعليم للجميع مدى الحياة من بين الأسس الرئيسة لمجتمع المعرفة . (اليونسكو ، ٢٠٠٥م)

فمجتمع المعرفة يُنظر إلية على أنه: المجتمع الذي يقوم فيه أفراده (أفراد المعرفة) على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقواعد المعرفة في الحصول على المعرفة وجمعها وتنظيمها ونشرها وتوليدها وتقاسمها ، ويُؤكد هذا على أهمية رأس المال البشرى

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

في مجتمع المعرفة الذي يتمتع بالقدرات الاستثنائية العالية على الإبداع والابتكار (نجم ، ٢٠٠٨م ، ص٢٧) .

ومجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها، وأضحت فيه المعرفة أداة أساسية للإنتاج والتقدم ، بما يحقق التنمية المستدامة في كافة مجالاتها ، وهكذا أصبحت هناك عدداً من الأدوار التربوية التي يجب أن يقوم به المعلم ومن هذه الأدوار: تخطيط خبرات التعلم ويهيئ البيئة المحفزة للإبداع، يستخدم تكنولوجيا المعلومات كأداة للثقافة والتعلم مدى الحياة، وقد تناولت دراسات تأثيرات مجتمع المعرفة على العملية التربوية .

وقد أشارت دراسات سابقة إلى السابق منها: كدراسات (مينا ،٢٠١٢م) و *Eriksson ,et,al , 2018)* (*Freeburg , 2018)* و(*(Mainzer, et al, 2008* و (*Hammond, D. L., 2006)*

ودراسة (*Hwan& Kyung*, 2009) ، كما أوصت هذه الدراسات بتشجيع المعلمين على استخدام النماذج التعليمية الجديدة ، التي تدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الممارسات التربوية، وإعادة تصميم محتوى المناهج الدراسية؛ لتتناسب مع متطلبات عصر المعلومات .

وتأسيساً على ماسبق يمكن القول: أنَّ مجتمع المعرفة لا يقتصر على إنتاج المعلومة وتداولها، وإنما يحتاج إلى ثقافة لمن ينتج هذه المعلومة ويستغلها في المجال الصحيح ، مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي لهذه المعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع المصرى .

ومن أبرز سمات هذا المجتمع المعرفي الثقافة الرقمية ؛ فهذه التكنولوجيا الرقمية ستمكن تقريباً أي شخص من الحصول على المعارف والمشاركة بها الحصول على المعرفة وتشاطرها ، وإنها طريقة كيف نتعلم ونتصل لكن اكتساب المعرفة وتشاطرها من خلال التكنولوجيات الرقمية ؛ لأن الثقافة الرقمية كتكنولوجيا مثلها مثل أي تكنولوجيا أخرى من الضروروي أن نعرف كيف نستخدمها في حياتنا وعملنا وما يجب أن نبتعد عنه فيها لأن الثقافة الرقمية تمثل حصيلة الوجود الإنساني وخبرته الإدراكية والمعرفية وقيمه ونظمه الإنسانية بما يعتريها من تغيرات وتحولات، وبما تمتد في جوف الكيان الاجتماعي الثقافي،وعلى نحو ما عبر عنه الكاتب الأمريكي ديفيد واينبرجر" إنها نحن بكل اختلافاتنا.(نابتى ،٢٠١٢م ، ص ص ٢٠٧١-٢٠٨٧) .

ويُشير مفهوم الثقافة الرقمية إلى : أنها تعني القدرة بثقة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها بثقة، وأنه يكمن جوهر الثقافة الرقمية في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية الحقيقية لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية أو واجباتهم ومهامهم تجاه المجتمع ، وهناك من يعرفها على أنها امتلاك المهارات والمقدرات للمشاركة في اقتصاد رقمي وبخاصة المقدرة

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

على استخدام وفهم وتفسير الاتصالات الرقمية . (بطوش ،٢٠١١م ، ص ص ١٤٥٥-١٤٥٦)

وقد أوصى مُؤتمر" التربية في العصر الرقمي بكلية التربية " بجامعة المنوفية من١٢-١٤أكتوبر٢٠١٥م " إلى تبني برامج لتنمية التفكير النقدي عند الطلاب للتعامل مع الزيادة الهائلة في المعلومات، وتصميم برامج إعداد المعلم لمواكبة تطورات العالم الرقمي ، لنشر الثقافة الرقميّة في المؤسسات التربويّة والتعليميّة لدى المعلمين ، كما تناولت دراسات أهمية وفاعلية الثقافة الرقمية للطلاب وللمعلمين في التعليم قبل الجامعى وفى متطلبات الحياة كدراسة (الصعيدى ، ٢٠٢٢م) ودراسة (عمور وسالم ، ٢٠٢٢م) و (زرقوط ، ٢٠٢٠م) ودراسة (ابن زينب ، ٢٠٢٠م) ودراسة (محمود ، ٢٠٢٠م) ودراسة (عبد القادر، ٢٠١٩م) ودارسة (هلال ، ٢٠١٩م) ودراسة كل من (محمد ،٢٠١٧م) و(عبد الباقى ، ٢٠١٧م) و(إسماعيل ،٢٠١٤م) حيث أكدت الدراسات على أهمية الثقافة الرقمية فى تنمية الجانب المعرفى والتفكير الناقد لدى المعلمين والطلاب وغيرهم من فئات المجتمع من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، لتلبية احتياجات التغيير المستمر والتحول الرقمى فى شتى المجالات ، مع الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة التى تنادى بالتعليم الرقمى الذاتى مدى الحياة في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة.

كما أن أهمية مرحلة التعليم الأساسى تتضاعف خاصةً مع أوائل القرن الحادى والعشرين، وظهور التقدم العلمى الكبير والتكنولوجيا الحديثة المتطورة، وذلك من خلال الاهتمام بالدراسات المستقبلية التى " تهدف مساعدة متخذي القرارات على أن يختاروا بحكمه من بين المناهج البديلة المتاحة للفعل في زمن معين، حيث أنها لا تتضمن فقط دراسة معلومات الماضي والحاضر والاهتمام بها، ولكنه يتضمن أيضا استحضار واستشراف المستقبلات البديلة والمحتملة واختيار البديل المرغوب منها، ثم التخطيط والعمل على تحقيقه.(زاهر، ٢٠٠٤م، ص ٥١)

وعلى ذلك ، فالدراسات المستقبلية بما تسعى إليه من محاولة استشراف المستقبل ، إذ يمكن من خلالها توقع المستقبل القريب ووضع تصور للمتطلبات اللازمة للتعامل مع تحدياته التي تواجه المعلم والمهارات التي ينبغي اكتسابها فى ظل الثقافة الرقمية ومتطلبات مجتمع المعرفة .

ومن هنا ، تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على أرقى مكتسبات الفكر البشرى ألاَ وهى الثقافة الرقمية وضرورة تنميتها لمعلمى التعليم الأساسى بمصر في القرن الحادي والعشرين من خلال وضع سيناريو مستقبلى مقترح يستطيع استشراف المستقبل لهذه الثقافة المتطورة والتى قد تُساهم في تطوير العملية التعليمية بكل مكوناتها في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

مشكلة الدراسة :

انطلاقاً من تحديات القرن الحادي والعشرين من ضرورة امتلاك المعلم للعديد من المهارات التي تتماشى مع التغيرات المتلاحقة، كمهارات التعلم، والتفكير، والتعامل مع المعلومات والوسائط التكنولوجية الرقمية ومهارات الحياة والمهنة، والتي تُساهم في مجملها في تنمية المعلم مهنياً ليصبح موجهاً ذاتياً قادراً على التكيف مع التغير .

فمن الواضح أن العائد من التعليم المصرى بكل أنواعه خلال قرن من الزمان عائد ضعيف، إذا قيس بالنتائج التى حققها لأفراده ومجتمعه المصرى ، فإن التعليم فى مصر لم يرتفع إلى مستوى طموح الشعب المصرى ، ولم يُعد هذا الشعب الإعداد السليم لتطوير واقعة، ومواجهة تحديات عصره (النقيب ، ١٩٩٧م ، ص ١٣٦) .

ومن العوامل التي أدت إلى توسيع الفجوة الرقمية في الدول النامية القصور في توفير البنى التحتية اللازمة للتكنولوجيا والمعلومات، وعدم توافر الكفاءات البشرية الوطنية المؤهلة والمدربة، وعدم ملاءمة الأطر التشريعية والتنظيمية مع متطلبات مجتمع المعلومات، وارتفاع نسبة الأمية، وغياب الثقافة العلمية التكنولوجية فيها، وضعف التمويل اللازم (علي وحجازي ، ٢٠٠٥م، ص ٢٧) .

فأصبحت هناك ضرورة ملحة لإعداد الإنسان الفاعل القادر على التجاوب مع مجريات الأحداث، ومواجهة أزمات عصر العولمة وثوراته الأساسية، المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية ، وذلك عن طريق الانطلاق من فلسفة اجتماعية وتربوية واضحة ، وأهداف محددة ، ومداخل ومنهجيات شاملة ، ومتكاملة تعمل حساب للتواجد إلى جانب الكفاءة والفاعلية والجدوى (مدكور ، ٢٠٠٠م ، ص٩٣)

وقد استهدفت دراسات كل من (الحصرى ، ٢٠١٦م) و (رستم وعباس ، ٢٠٠٥م) ودراسة (اسماعيل ،٢٠٠١م) ودراسة (فرج ، ٢٠٠٢م) تحديد المواصفات اللازمة لتحقيق نظام تربوي مستقبلي يتفق ومستجدات عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات ، حيثُ أنَّ عصر الثورة الرقمية أثر على كافة جوانب النظام التعليمي وخاصة المعلم ، مما يتطلب ضرورة إحداث بعض التجديدات التربوية داخل المؤسسات التعليمية ،وإلى إبراز دور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في عملية التعليم، وأنْ يتم إعداد برنامج متكامل في المعلوماتية يركز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمراحل التعليم العام في مصر ، كما أنّ هناك ضعف فى كفاءة وفعالية أداء هيئة الإدارة المدرسية لأدوارها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية وأنها بحاجة ماسة إلي تطوير ذلك الأداء أو بتوفير المتطلبات المادية والتجهيزات اللازمة .

كما أشارت نتائج دراسة كل من (القاضى ، ٢٠١٧م) (عبد القادر ، ٢٠١٤م) و دراسة (متولى ، ٢٠١٢م) ودراسة (*Vera Ivanovna , 2015*) ، وتوصيات دراستى كلاً من :

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

(Heinrich , et al , 2012) ودراسة (Chinyere Shirley, et al ,2015) عن أوجه الضعف والقصور في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المستويين الإداري والتعليمي بمدارس التعليم الأساسى، مما يعوق إحداث جودة نوعية في أداء المدرسة وإنتاج مخرج تعليمي غير قادر على مواكبة عصر التكنولوجيا ، كما أوصت الدراسات إلى ضرورة اتخاذ خطوات عاجلة تُؤخذ نحو الإصلاح التربوى المعتمد على التكنولوجيا المتطورة حتى نصل إلى مجتمع المعرفة .

كما أشارت دراسات أخرى إلى القصور فى برامج إعداد المعلم فى التعليم العام وخاصة الأساسى كدراسات (العشيرى ، ٢٠١٧م) و(عبدان والعموري، ٢٠٠٧م) و(عزب، ٢٠٠٣م) أنَّ هناك قصوراً في برامج إعداد معلمى التعليم قبل الجامعى وأنَّ امتلاك معلمى نظام الفصل بالمدارس الحكومية للكفايات التكنولوجية ضعيف ، وعدم تزويد المعلم بمهارات التعلم الذاتي، الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على العملية التربوية نتيجة التقدم التكنولوجي في ضوء التسارع المعلوماتي والتقني الذي يشهده الواقع المعاصر ، والذى يجب أن يتم فيه تعريف المعلمين بالعصر الرقمى من خلال المواقع الإلكترونية وتدريب المعلمين على آليات البحث والتحري عن المعلومات من شبكة المعلومات الدولية .

وعليه أصبحت الثقافة الرقمية نواه لكل اعمالنا واستخداماتنا فى شتى أنواع الحياة المعرفية والاجتماعية فالثقافة الرقمية تعتمد اعتماداً كلياً على المعرفة بالعمل الإلكترونى وأدواته العديدة وباتت من ركائز العمل اليومى . (سنوسى ، ٢٠٢٢م ، ٣٠٨) .

فمن خلال معظم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة ، يُمكن الكشف عن حقيقة هامة وهى الحاجة إلى تنمية الثقافة الرقمية لمعلمى التعليم الأساسى فى مصر – موضوع الدراسة الحالية – باعتبار الثقافة الرقمية أحد أهم أبعاد متطلبات مجتمع المعرفة فى الوقت الراهن ، لكى يشارك المعلم بإيجابية فى مجتمعه من أجل الاصلاح التربوى المنشود في المنظومة التعليمية في مرحلة التعليم الأساسى بمصر ، الأمر الذى يُظهر الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية، وذلك من منطلق أهمية الثقافة الرقمية حاضر ومستقبلاً فى المجتمع المصرى .

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى ضرورة تنمية الثقافة الرقمية لمعلمى التعليم الأساسى فى مصر مع وضع سيناريو مستقبلى مقترح لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمى التعليم الأساسى بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

أسئلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيس التالى :

ما السيناريو المقترح لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية وهى:

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

١. ما الثقافة الرقمية ومكوناتها وسماتها ، ودواعى الاهتمام بها لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟
٢. ما مفهوم مجتمع المعرفة، وخصائصه، وأبعاده ومتطلبات تحقيقه ؟
٣. ما المقصود بالسيناريو وأهميته وخصائصة وخطواته فى الدراسات المستقبلية ؟
٤. ما السيناريو المستقبلى المقترح لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية ما يلى:

١- التعرف على مفهوم الثقافة الرقمية ومكوناتها وسماتها ودواعى الاهتمام بها لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
٢- الوقوف على معنى واضح ومحدد لمجتمع المعرفة، وخصائصه ،وأبعاده ، ومتطلباته تحقيقه.
٣- توضيح أهمية السيناريو وخصائصه وطرق بناؤه وخطواته فى الدراسات المستقبلية .
٤- تقديم سيناريو مستقبلي مقترح لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؛ لكى يتم تدعيم العملية التعليمية بعناصرها المتعددة
٥- تدعيم الأساليب والآليات التربوية التي تعمل على تنمية الثقافة الرقمية لمعلمى التعليم الأساسى من خلال السيناريو المقترح حتى تكون طرفاً مشاركاً في صنع الاصلاح التربوى المنشود.

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة فى النقاط التالية :

١- تسليط الضوء على أهمية الثقافة الرقمية فى الدراسة الحالية ، لأنها تُشكيل شخصية المعلم فى مرحلة التعليم الأساسى بمصر، بإكسابه المعارف والقيم والمهارات التكنولوجية ذات الصلة بالتنمية المهنية المستدامه للمعلمين .
٢- تُعد هذه الدراسة محاولة لرفع مستوى أداء المعلم وزيادة فاعليته في أداء مهامه يتطلب وعيه باستخدام التكنولوجيا الرقمية والبرمجيات ، وكيفية ممارستها في مجالات التخطيط والتدريس والتعلم وإدارة الفصل والتقويم وغيرها.
٣- تفعيل الأدوار المستقبلية للمعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من خلال الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني والرقمى في تدريب معلمى التعليم الأساسى، وتطبيق التقنيات الحديثة واستخدام الشبكة العنكبوتية بفاعلية في التعليم والتعلم .
٤- تُسهم الدراسة الحالية فى وضع سيناريو مستقبلي مقترح لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، قد يفيد المسئولين وواضعى السياسية التعليمية في تحديد أنسب المداخل للتطوير والتحسين للمعلمين في القرن الحادى والعشرين .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على "المنهج الوصفى" حيث أنه من المناهج البحثية التى تختص بعملية البحث والتقصى حول الظواهر المجتمعية والتربوية والتعليمية، حيث يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها، وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمى دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة (العنيزى ،١٩٩٩م، ص ٧٤) .

وتم استخدام (المقابلة الجماعية غير المقننة) كأداة للمنهج الوصفي وهي عبارة عن حوار بين الباحث والمبحوثين، يستطيع من خلاله الباحث أن يتعرف على المعلومات المفيدة التي تخدم موضوع الدراسة الحالية ، كما تم استخدام أسلوب السيناريو كأحد أهم أساليب الدراسات المستقبلية ، وأنسبها لطبيعة الدراسة الحالية ؛ لتفعيل وتدعيم تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلى:

تقتصر الدراسة الحالية على معلمي التعليم الأساسي ، حيث تمت المقابلة الجماعية غير المقننة مع (٢٠٠) معلم ومعلمة من الحلقة الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي من محافظة سوهاج، ومحافظة الجيزة ،وذلك لعدة أسباب ومبررات منها :

١- اقتصرت الدراسة على معلمي مرحلة التعليم الأساسى العام بمصر بالتعليم ما قبل الجامعي ، لضرورة إعادة تأهيل معلمي التعليم الأساسى لأدوارهم المستقبلية ، التي تفرضها عليهم متطلبات مجتمع المعرفة، لمواكبة الثقافة الرقمية ، وتفعيل أدوارهم الحالية لتحسين مخرجات العملية التعليمية بما يلبي مستحدثات العصر الحالي .

٢- عمل الباحث مدرب عام تربوي معتمد من الأكاديمية المهنية للمعلمين ، حيث تمت المقابلات الجماعية معهم خلال تدريبات الترقية من ٢٠٢٢/٨/٢٧م إلى ٢٠٢٢/٩/٢٥م بمحافظة بسوهاج (١٢٦ معلم ومعلمة) ومن محافظة الجيزة (٧٤ معلم ومعلمة) وتمت مساعدة الباحث فى إجراء المقابلات الجماعية غير المقننة فى محافظة الجيزة من قبل بعض أقارب الباحث فى مدارس التعليم الأساسى بها أثناء تدريبات الترقية لعام ٢٠٢١ /٢٠٢٢م .

أدوات الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية فى الجانب الميدانى على استخدام (المقابلة الجماعية غبر المقننة) ، حيث تعتبر المقابلة من أهم طرق جمع المعلومات والبيانات وأكثرها صدقاً، حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل، وكذلك اتجاهاته وميوله، وهذا مالا يستطيع الوصول إليه إلا من خلال المقابلة (ملحم ، ٢٠٠٥م، ص٣٥٣) .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

مصطلحات الدراسة :

- توصل الباحث في الدراسة الحالية إلى تحديد مفهوم الثقافة الرقمية على أنها : الثقافة التي تستوجب المهارات والمعارف الضرورية لمعلمى التعليم الأساسى بمصر باستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والمتمثلة في استخدام الحاسب الآلي ووسائله لاسترجاع و وتخزين و إنتاج وتقديم المعلومات، وكذا الاتصال والمشاركة في الشبكات عبر الانترنت لانجاز الأعمال المهنية أو الشخصية دون المساعدة من مصدر خارجى .
- يعرف الباحث متطلبات مجتمع المعرفة في الدراسة الحالية على أنها : مجموعة من المعارف والمهارات التي يمتلكها معلم التعليم الأساسي ، والتى تقوم أساساً على استخدام المعرفة ونشرها وتوظيفها وإنتاجها بكفاءة ؛ ليتمكن من أداء مهامه وممارسة مسئولياته بما ينعكس على العملية التعليمية في جميع مجالاتها
- يعرف الباحث السيناريو في الدراسة الحالية على أنه : رؤية أفضل لمستقبل يهدف إلى تطوير الوضع الراهن لمجال أو ظاهرة معينة على المدى القريب أو البعيد .

خطة السير فى الدراسة :

لقد تم إجراء الدراسة الحالية وفقاً للخطوات التالية، حيثُ يعرضها الباحث على النحو التالى :

المحور الأول: الثقافة الرقمية ومكوناتها وسماتها ودواعى الاهتمام بها لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر

المحور الثانى: مفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه وأبعاده ومتطلباته .

المحور الثالث : المقصود بالسيناريو وأهميته وخصائصه وخطواته فى الدراسات المستقبلية.

المحور الرابع : السيناريو المستقبلى المقترح لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وأخيراً قام الباحث بعرض توصيات الدراسة وقائمة بالمراجع المستخدمة فى الدراسة الحالية .

ويُقدم الباحث الإجابات عن أسئلة الدراسة وفقاً للخطوات السابقة وذلك على النحو التالى :

المحور الأول: الثقافة الرقمية ومكوناتها وسماتها ودواعى الاهتمام بها لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر .

يُعد معلم التعليم الأساسي من الأشخاص القادرين على تشكيل شخصية المتعلم وإعداده لمجتمع الغد؛ لأنه يعتبر الركيزة الأساسية في البناء التعليمي التربوي، فعليه يتوقف نجاح العملية التعليمية في بلوغها غايتها وتحقيق دورها في إنتاج العنصر البشري ، فضلاً عن قدرته على تحقيق الأهداف التربوية بجوانبها وأبعادها المختلفة في ظل تحديات العصر الرقمى .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

إنَّ التدفق المذهل للمعلومات، والتغير المتسارع الذي يصعب أحياناً ملاحقته، ليفرضان فرضاً على مؤسسات ومراكز إعداد المعلم أن تعمل على تنشئة أجيال من المعلمين يتسمون بقدر كبير من مرونة التفكير، والقدرة على الإبداع والابتكار، والتميز والتمكن من توظيف المستحدثات التكنولوجية في تطوير ودعم تدريس مجالات تخصصاتهم الأكاديمية قبل وأثناء الالتحاق بالخدمة. (علي ،٢٠٠٠م ، ص٤) ، وفي هذا المجال ظهرت رؤى جديدة لتربية المعلم وتأهيله وإعداده ليكون وسيطاً بين المتعلمين والمعرفة، ينمي لديهم روح المبادرة والاستقلالية فكراً وفعلاً، ويُساعدهم على امتلاك المعلومات وإعادة إنتاجها، فأصبح منتظرًا من المعلم أن يُعدل ويطور من أدواره ووظائفه بما يتلائم مع تلك المتغيرات فى ضوء مجتمع المعرفة ويفي بمتطلباته (الكوري ، ٢٠٠٦م ، ص ١٨)

ومما لا شك أنَّ مصطلح الثقافة الرقمية بات محل بحث وتدقيق لما أخذته تكنولوجيا المعلومات من تقدم فى الإلكترونيات الرقمية في العالم المعاصر الذي لا ينفصل عن حياتنا العامة، فالثقافة الرقمية تعتمد اعتمادا كلياً على المعرفة بالعمل الإلكتروني وأدواته العديدة التي توغلت داخل كل ما يتعلق بنا وباتت من ركائز العمل اليومي .

ويرى (عمار ،١٩٩٥م، ص ١٥٥) أنَّ الثقافة مهما اختلفت تعريفاتها ومكوناتها إنما هى: صناعة الإنسان عبر تاريخه وفى حاضره، ومن أجل تطلعاته نحو مستقبله ومستقل أجياله، وهى بذلك حصاد لمختلف المنظومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما تفرزه من وتفاعلات وديناميات ووعى فى حركة المجتمع فى فترة زمنية معينة.

والرقمنة أو التحويل الرقمي هي : العملية التي يتم بمقتضاها، تحويل البيانات إلى شكل رقمي، لمعالجتها بواسطة الحاسوب، وعادة ما يستخدم مصطلح الرقمنة في نظم المعلومات للإشارة إلى تحويل النص المطبوع، أو الصور، إلى إشارات ثنائية، باستخدام أجهزة المسح الضوئي، يمكن عرضها على شاشة الحاسوب(محمد ، ٢٠٠٦م ، ص٢١٩)

وعلى ذلك ، فإنَّ جوهر الثقافة الرقمية يكمن فى تمكن أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية نظراً لأهميتها فى انجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية وكذا قدرتهم فى التوصل للمعلومات من خلال الأجهزة الرقمية ، وأصبح الواحد والصفر هما البنية الأساسية لعصر الثقافة الرقمية ، على اعتبار مصطلح رقمى من الناحية التقنية، هو أنَّ الحروف والصور والأصوات تحول إلى العددين (٠و١) وبمجرد استقبالها تتحول إلى اللغة التى يفهمها الإنسان . (لولى ، ٢٠١٧م ، ص ٨)

وتُعرف الثقافة الرقمية على أنها : قدرة الفرد على التعامل مع التقنية وعلى التواصل مع الآخرين عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة والدخول بسهولة إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات مع الالتزام بأخلاقيات التعامل معها . (همشرى ، ٢٠١٦م ، ص ص ٤٥-٦١)

كما يُشير مفهوم الثقافة الرقمية إلى : القدرة بثقة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها بثقة ، وأنه يكمّن جوهر الثقافة

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

الرقمية في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم المهنية والشخصية أو واجباتهم تجاه المجتمع (راشد ، ٢٠٠٨م)

وعليه ، فقد توصل الباحث في الدراسة الحالية إلى تحديد مفهوم الثقافة الرقمية على أنها: الثقافة التي تستوجب المهارات والمعارف لمعلمى التعليم الأساسى بمصر باستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والمتمثلة في استخدام الحاسب الآلي ووسائله لاسترجاع و وتخزين و إنتاج وتقديم المعلومات، وكذلك الاتصال والمشاركة في الشبكات عبر الانترنت لانجاز الأعمال المهنية أو الشخصية دون المساعدة من مصدر خارجى .

مكونات الثقافة الرقمية :

يمكن النظر إلى الثقافة الرقمية على أنها مجموعة من القيم والممارسات والتوقعات الناشئة فيما يتعلق بالطريقة التي ينبغي أن يتصرف بها الأفراد ويتفاعلون داخل مجتمع الشبكات المعاصر، كما تتميز وتتمتع هذه الثقافة الرقمية بخصائص طارئة لها جذور في الظواهر عبر الإنترنت وخارجها (*Deuze ,2006, pp 63-75*).

وفى ضوء ما سبق ، فهناك مكونان رئيسان للثقافة الرقمية في ظل مجتمع المعرفة ، هما: المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات :

١- المعرفة : المعرفة هي نتاج للعمل الاجتماعي والتفكير اللذين يمارسهما الناس، وتكرار مثالي في شكل لغة للعلاقات الموضوعية المحكومة بالقانون في العالم الموضوعي الذي تعتريه التغيرات المختلفة، ولا يمكن فهم ماهية المعرفة دون الكشف عن الطبيعة الاجتماعية لنشاط الإنسان العملي ، فقوة الإنسان الاجتماعية تتركز وتتبلور في المعرفة، وأحد وظائف هذه المعرفة، تحويل المفاهيم المبعثرة إلى جسم كلي متماسك (نصار، ٢٠٠٥م ، ص ١٠).

فالمعرفة ما يكتسبه الفرد من خبرات ومهارات، والتي يقوم أساساً على التجربة والتعلّم فهى مجموعة من المعاني والمفاهيم والمعتقدات والأحكام والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر المحيطة .

٢- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهى عبارة عن كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلي معلومات تستخدم من قبل المستفيدين في مجالات الحياة كافة، فهي تستهدف خلق أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات لمن يحتاجها (السالمى ،٢٠٠١م، ص٣٢) .

ويرى الباحث أنَّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات : هي مجموعة من الأدوات والعمليات والأجهزة التكنولوجية والإنترنت في جمع وترتيب وتحليل المعلومات والوصول إليها في كل ما يتعلق بالعملية التربوية

سمات الثقافة الرقمية :

تتصف الثقافة الرقمية بمجموعة من السمات، أهمها (*Shtepura, 2018*) (Isman et,al ,2014) , (Mujallid , 2016) , *(Kristen* ,2005),.

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

١- ظهور مجتمع المعلومات والمعرفة وما يمتاز به من سرعة النفاذ إلى المعلومة والمعرفة وسرعة انتشارها وتوظيفها،وسهولة الولوج إليها والوصول إلى مواقعها ما دامت محددة .

٢- تستخدم أوعية حديثة كوعاء لها تبث من خلالها (الإنترنت عبر الحاسوب ، والمحمول)

٣- سريعة الاستدعاء متشابكة الحلقات والتفريعات تُساهم استخدام وسائل الاتصال الجديدة مساهمة كبيرة في تطوير المهارات في استخدام التكنولوجيا .

٤- تستخدم الحركة والألوان والصور والنماذج والأشكال كما تتعامل مع الهيبرتكست (النصوص الفائقة)

٥- تطوير الدور التربوى لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال دمج الكمبيوتر فى الفصل الدراسى لبناء التعلم عن بعد عبر الإنترنت للطلاب ، مع النهوض ببرامج التطوير المهنى بشبكات الإنترنت المنتوعة

٦- تعليم الطلاب الأداء الأكاديمي من خلال الوصول الرقمي والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع ، والاتصالات الرقمية ، والتبادل الالكتروني للمعلومات ومحو الأمية الرقمية فى عملية التدريس بالتكنولوجيا التربوية السليمة واستخدامها وكيفية عملها بهدف الاستفادة منها بأكثر من طريقة ملائمة.

٧- تنمية الوعي لدى المعلمين بكيفية تشكيل المعلومات باستخدام الوسائط الرقمية وتحقيق مهارات التفكير النقدي لما يقرأه الطلاب أو يشاهدونه عبر الإنترنت .

أهمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى فى مصر :

تُمثل التنمية المهنية للمعلم عنصراً أساسياً من أساسيات تطوير التعليم ليكون قادراً على الوفاء باحتياجات المجتمع وتحقيق أهدافه، كما أن الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين تعد قضية خطيرة من القضايا التي فرضتها تحديات العولمة، والثورة التكنولوجية والرقمية، وتكنولوجيا المعلومات، وظهور صيغ تعليمية جديدة تعتمد على التعلم الإلكتروني وبيئات التعلم الافتراضية ، والتحول ناحية المدرسة المحوسبة بمقوماتها وتقاناتها ومناهجها، ومن ثم كان لابد من الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين ليكونوا قادرين على التعامل مع تلك التحديات وكسب ثقة كل من يتعاملون معه .

وفي هذا الإطار ، فالمعلم في النظام التعليمي يحتل مكانة مهمة، لكونه عنصراً فاعلاً ومؤثراً في المنظومة التعليمية بأكملها، مما يفرض عليه امتلاك مجموعة من المعايير الشخصية والأكاديمية والمهنية والإدارية التي تمكنه من استخدام أنسب الوسائل والأساليب لتقديم المادة العلمية التي يقوم بتدريسها، ومساعدة المتعلمين على مواجهة التغيرات المجتمعية، لذا أصبح من الضروري النظر في أعمال ووظائف المعلم ومساعدته على إدراك التطور في أدواره وجعله مستعدا للقيام بها. (حافظ ،٢٠١٢م ، ص ١٠٩)

وتنبع أهمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم بصفة عامة من الأدوار المتجددة للمعلم في العصر الرقمي الأدوار التالية : (قنديل، ٢٠٠٦م ،ص ١٧٤)

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

- دورالشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض المحاضرة، فيعتمد الطلاب على هذه التكنولوجيا لحل الواجبات وعمل الأبحاث.
- دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية عن طريق تشجيع طرح الأسئلة والاتصال بغيرهم من الطلبة والمعلمين .
- دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع، فهو يحث الطلاب على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها، ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية بطرح آراءهم ووجهات نظرهم .
- دور المشجع والمطور للتعلم الذاتي وإعادة النظر في آليات بناء إنتاجية المعرفة والتركيز على تطويرها .

ويُضيف الباحث أهمية أخرى للثقافة الرقمية لمعلمى التعليم الأساسى بمصر منها:

١- قدرة المعلم على التواصل مع الآخرين عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة والدخول بسهولة إلى عالم التقنية وتكنولوجيا واكتساب المهارات الرقمية وهى مجموعة من المهارات الأساسية التي تشمل استخدام وإنتاج الوسائط الرقمية، ومعالجة المعلومات واسترجاعها، والمشاركة في الشبكات الاجتماعية

٢- التعامل الفردي مع هذه التقنية والإلتزام بالاخلاقيات والقيم والمبادئ عند التعامل مع التقنية.

٣- القدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الالكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها بثقة وأمان ، لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية أو واجباتهم .

وقد أشارت دراسات إلى هذه الأهمية كدراسة (Newell, 2018) (Mills, Andrea, 2018), *ودراسة* (Buckley, Mary , 2017) ، (Howard, Scott, 2017) إلى ضرورة التطوير المهنى للمعلمين لكى يصبحوا ناجحين فى العصر الرقمى عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، لمحو الأمية الرقمية وذلك من خلال التدريب على الوسائل الرقمية الحديثة واستخدام التكنولوجيا فى التدريس(كمثال استخدام أجهزة iPad) وتلقى المزيد من التدريبات فى مجال التكنولوجيا لدعم قدراتهم العلمية والتدريسية فى عصر العولمة .

دواعى الاهتمام بتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر :

إنَّ تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر أصبح أكثر من ضرورة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية وهذا لعدة دواعى من أهمها : (زاهر ، ٢٠٠٤م ، ص ص٣١٦-٣١٧) ، (على ، ٢٠٠٣م ص ص ١٣٠-١٣١) .

١- الثورة المعرفية والتكنولوجية الجديدة ، حيثُ يعتبر التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أنسب آليات التعامل مع مجتمع المعرفة الحالي حيث يستطيع أن يوفر

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

الاحتياجات المجتمعية التي يفرضها علينا مجتمع المعرفة مثل إعداد الأفراد في مختلف الأعمار لتغيير بناء مهاراتهم والتنمية المستمرة لها حتى يتمكنوا من المنافسة والتأقلم مع العمل، ما يفرض علينا مواكبة كل جديد والتحديث المستمر للمناهج

٢- في ضوء زيادة أهمية المكون المعلوماتي فى العملية التعليمية ، تتزايد الحاجة إلي صيغة جديدة قادرة على تلبية الكثير من المتطلبات التكنولوجية للعصر الحالي حيث تحول دور المعلم من مصدر المعرفة إلي المرشد والموجه للحصول على المعرفة، ومن خلال الوسائل التكنولوجية المختلفة وشبكات المعلومات والاتصالات العالمية، مما أدي لتقلص دور المعلم، وتعاظم دور المتعلم في العملية التعليمية، وزيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات .

٣- تنوع مصادر تقديم الخدمات التعليمية في العصر الرقمى من الفصول الافتراضية ومراكز التدريب داخل مؤسسات الأعمال، ومواقع التعليم والتعلم من بعد من خلال الإنترنت، مما أضاف الكثير للمنظومة التربوية فيما يخص أطوار التعليم والتعلم وأماكن تلقيه عبر مراحل العمر المختلفة، وذلك مما يفرض على المعلم مواكبة تلك التغيرات والتألم معها ، لمواكبة التطورات الحديثة .

٤- القضاء علي الأمية المعلوماتية للمعلمين حيث يعد محو الأمية المعلوماتية مقياسا لإظهار قدرة الإنسان علي التكيف المجتمعي، تنوعت الأمية المعلوماتية ما بين أمية التعامل مع الأدوات ومصادر المعلومات والنشر والتكنولوجيا والنقد الموضوعي، فصار من ركائز محو الأمية المعلوماتية فهم تدفق المعلومات واختيار وتقييم ورصد ومناقشة واستخلاص وترتيب وتكامل وتوثيق المعلومات. ويلعب محو الأمية المعلوماتية دورا رئيساً في بناء القوة المعرفية للمعلمين .

٥- تُساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رفع كفاءة المعلمين وتقديم محتوى مدروس ومتدرج في الصعوبة حتى يتلاءم مع جميع المستويات ويُراعي الفروق الفردية بين التلاميذ .

إنَّ دواعى تنمية الثقافة الرقمية لدى المعلمين فى مرحلة التعليم الأساسى يتمثل فى القدرة على التواصل مع الآخرين والدخول إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات بما يفيدهم فى العملية التربوية والشخصية لتنمية مهاراتهم المهنية والعلمية ، ويمكن أن يُلخص الباحث ذلك فى الشكل التالى :

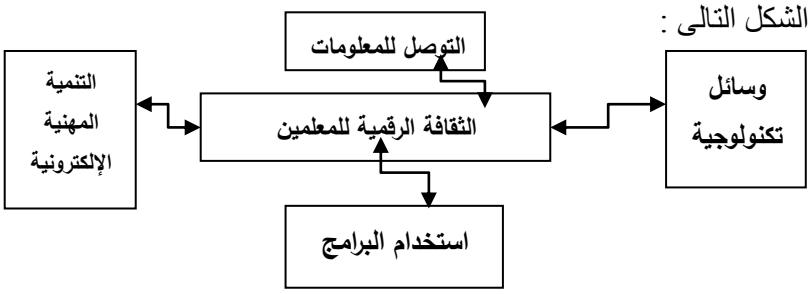

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

وهذا ما أكدته دراسات متنوعة منها دراسة (مصطفى ، ٢٠٢٠م) التى أكدت أنَّ المعلم يواجه في نشاط التربية والتعليم المعاصرة العديد من التحديات التي تؤثر في نشاطه التعليمي، فى ظل ثورة هائلة في التكنولوجيا والتقدم العلمي الواسع ، بحيث أصبح التنافس بين الدول يرتكز أساسا علي القدرات والإمكانات العلمية والتكنولوجية ، وتتمثل الفائدة الحقيقية من التكنولوجيا في المجال التعليمي في إعادة الصياغة والتوجيه، لفكر المعلم لكي يستطيع أن يبني متعلماً قادراً علي البحث الذاتي والإبداع والابتكار والنقاش الحر وتكوين شخصية منتجة تعتمد علي طريقة التفكير المنظم والمنطقي وقادرة علي حل المشكلات وإيجاد الحلول لكي يستطيع أن يواكب تلك الثورة التكنولوجية والرقمية الهائلة.

ودراسة (Hague, , 2010) التي توصلت إلى أهمية دعم المعلمين للبدء في التفكير حول كيفية معالجة محو الأمية الرقمية اثناء ممارسات حياتهم اليومية، وتحديد بعض التقنيات التربوية لتعزيز ذلك في الفصول الدراسية، ودراسة (Turner,2012) ، ودراسة (Liat Eyal , 2012) التي أوضحت وجود علاقة بين محو الأمية الرقمية القائمة على فهم واستخدام المعلومات في أشكال متعددة من خلال مجموعة واسعة من المصادر مقدمه عبر أجهزة الكمبيوتر والتعلم الرقمي لدعم الممارسات والمهارات والمفاهيم العملية في المدرسة من خلال استخدام التقنيات الرقمية لتحسين للتعليم والتعلم، كما تناولت دراسة (James, 2013) استخدام تطبيقات جوجل المختلفة في تطوير مهارات المعلمين التعليمية وخاصة مهارات القرن الحادى والعشرين، التي يمكنهم من إنتاج محتوى رقمي، واستخدام تقنيات المعلومات في التواصل مع الآخرين .

المحور الثانى : مفهوم مجتمع المعرفة، وخصائصه، وأبعاده ومتطلباته .

لقد أضاف عصر المعلومات بعداً رابعاً تربوياً الا وهو ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة ولعل ما تقدم لا يختلف عن ما جاء في تقرير اليونسكو (التعليم ذلك الكنز المكنون): تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم لتشارك الآخرين. (على، ٢٠٠٩م، ص ٥٩) .

ويُعد مفهوم مجتمع المعرفة من المفاهيم متعددة المضامين والدلالات، حيث يستخدم مصطلح مجتمع المعرفة بمعان متعددة، ويرجع ذلك إلى أن المعرفة في حد ذاتها عملية جدلية معقدة، من حيث اكتسابها واستيعابها ونشرها وتطبيقها، وكذلك لارتباط المعرفة بالعديد من المتغيرات الاجتماعية المتصلة بالجوانب الإنتاجية والتنموية في المجتمع

والمعرفة فلسفياً تطلق على معنيين أساسيين، هما : (صليبا ، ١٩٧٣م ، ص ص٢٩٣-٢٩٤)

- الفعل العقلي الذي يتم به إدراك الظواهر الموضوعية، أي عملية الإدراك ،
- والفعل العقلي الذي يتم به حصول صورة الشئ في الذهن، أي حاصل عملية الإدراك .

وإذا كان مجتمع المعرفة يقوم بدهياً على (المعرفة) فإنه من الضرورى التسلبم بأنَّ المعرفة ضرورة لتحقيق التنمية الإنسانية ، ويذكر تقريلا المعرفة العربي لعام ٢٠٠٩م ، أنَّ

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

مفهوم المعرفة يتسع ليشمل مجمل المخزون المعرفى والثقافة ، اعتباراً أنَّ المعرفة تُعد نظاماً رئيسياً لمجمل النشاطات الإنسانية التنموية ، ومن هذا المنطلق ، فإن مجتمع المعرفة هو المجتمع الذى تتقاطع فيه التكنولوجيا والاقتصاد والثقافة بشكل تفاعلى ، كمجتمع يُعد بيئة خاصة ، يُمكن الأفراد والمؤسسات من بناء مجتمع متقدم اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً فى إطار ديمقراطى من أجل الوصول إلى تنمية إنسانية (حجى ، ٢٠١٥م ، ص ١٣٥) .

كما يُعرف مجتمع المعرفة من منظور مفهوم المعرفة بأنه المجتمع الذي يقوم أساسًا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، كالاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، وصولًا لترقية الحالة الإنسانية باطراد، أي إقامة التنمية الإنسانية (برنامج الأمم المتحدة ٢٠٠٣م، ص ٣٩)

ويُعرف مجتمع المعرفة من منظور التنمية الإنسانية بأنه المجتمع الذى يملك القدرة على تجديد المعلومات وإنتاجها ومعالجتها وتحويلها ونشرها واستعمالها، من أجل خلق المعارف الضرورية للتنمية الإنسانية وتطبيقها وفق (UNESCO, 2005, p29) رؤية واضحة للمجتمع .

ويتضح من التعريفات السابقة أن مجتمع المعرفة مجتمع أضحت فيه المعرفة قوة اقتصادية، وعماد التنمية الإنسانية ، وأن مجتمع المعرفة مجتمع دائم التعلم تقوم أركانه على التقدم في تكنولوجيا المعلومات، وتتطلب بناء مجتمع المعرفة وترقيته إدارة ناجحة للمعرفة ، ومن الدراسات التى اهتمت بضرورة إعداد المعلم لمجتمع المعرفة دراسة (إسماعيل،٢٠١٠م) و (Padmavathi, , 2017) و *(Guerriero, 2017)*

فقد هدفت هذه الدراسات إلى تعرف مفهوم مجتمع المعرفة والتحديات التي تواجهه، والوقوف على أهم توجهات الفلسفة التربوية لمجتمع المعرفة، ورصد معوقات تحقيقها بالمؤسسات التعليمية، وسبل تفعيل عناصر المنظومة التعليمية كالمتعلم،والمناهج والمقررات الدراسية، ،كما أوصت الدراسات بضرورة إعداد المعلمين وتدريبهم على الوسائط الرقمية المتعددة وتكنولوجيا المعلومات لمواكبة مجتمع المعرفة ،ومواجهة تلك التحديات والتعامل معها بكفاءة حتى يتم نقل المتعلمين عبر مراحل اكتساب المعرفة إلى تطبيق المعرفة وفي نهاية المطاف إلى توليد المعرفة في البيئات الافتراضية ومجتمع المعرفة، فمجتمع المعرفة يقوم على استغلال المعرفة كأهم مورد للتنمية، وهو ما يختلف في جوهره عن أى مجتمع وليد الفيض الكثيف من المعلومات، والانتقال الحر للمعلومات والأفكار، وتنظيم موارد المعلومات وتمثيلها رقمياً، بحيث يسهل الوصول إليها وتحويلها وإدماجها (على، ٢٠١٠م ، ص ١٧)

وتأسيسًا على ما سبق، يُعرف الباحث مجتمع المعرفة في الدراسة الحالية على أنه: مجموعة من المعارف والمهارات التي يمتلكها معلم التعليم الأساسي ، والتى تقوم أساساً على استخدام المعرفة ونشرها وتوظيفها وإنتاجها بكفاءة ؛ ليتمكن من أداء مهامه وممارسة مسئولياته بما ينعكس على العملية التعليمية في جميع مجالاتها .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

خصائص مجتمع المعرفة :

ويتصف مجتمع المعرفة ببعض الخصائص : (البيلاوي و حسين، ٢٠٠٧م، ص ص ١٧-٢١)

١- الانتقال إلى عصر الإنتاج كثيف المعرفة، لأن المعرفة أصبحت هي القوة في العصر الحالي، ولم يُعد السلاح أو الثورة المادية هي القوة، ولكن المعرفة المتجددة القادرة على فعل كل ذلك هي القوة، ولم تعد المعرفة ثابتة أومحددة بنقطة بداية أو نهاية، ولكنها أصبحت متغيرة ولا نهائية .

٢- لم تعُد المعرفة أسيرة لجدران الكتب ودوائر المعارف، ولكنها أيضا نسبية، وليست مطلقة ومتغيرة بتغير العلم ومناهجه وطرائقه، وأصبحت متراكمة ومتنامية بصورة مذهلة، حيث أصبحت تلك المعرفة التي يعرفها البشر خلال القرن الماضي يمكن تحصيلها خلال أسابيع وأيام معدودة .

٣- تُغير في الاستراتيجيات الإدارية، فقد فرض العالم الجديد الحاجة إلى مجموعة متنوعة ومعقدة من التفسيرات والتأويلات لمخرجات المعلومات الناتجة عن نظم المعلومات، ويعتبر هذا التنوع ضروري لتوضيح الآراء المختلفة والمتعددة للمستقبل الذي يصعب التنبؤ به، وبدلاً من التنبؤ طويل المدي، فإنه ينبغي التركيز على فهم هذه الآراء عن طريق الاستخدام والتخطيط الجيد للسيناريوهات

٤- التقدم التكنولوجى وهو سمة رئيسة من سمات مجتمع المعرفة ويُقاس بعدد الكمبيوترات وعدد مستخدمى شبكة الإنترنت ، وحيازة الأجهزة الإلكترونية كأجهزة الفاكس والهواتف وما شابه ذلك من قبل الأفراد والجماعات والمؤسسات مما يُساعد على تحقيق وحدوث انفجار اتصالى هائل تصاحبه تطورات لامتناهيه في ميدان الإلكترونيات والاتصالات عن بعد (المهدى، ٢٠٠٧م ، ص٨٤) .

كما تتسم الأجندة التعليمية في مجتمع المعرفة ببعض الخصائص ومنها : (البيلاوي وحسين، ٢٠٠٧م، مرجع سابق)

١- يتضمن التعليم مدي الحياة تعلم الأفراد في أماكن مختلفة مثل العمل، والمنزل وليس فقط في مؤسسات تعليمية محددة، وهي تتطلب تحولاً رئيساً في كيفية تحديد الأفراد للتعليم وممارسة الرقابة الشخصية، وفقا لأهدافهم وحياتهم الخاصة .

٢- تغير نماذج وشكل العمل، حيث يقوم الأفراد بتغيير وظائفهم بصفة دائمة مع مرور الوقت عن ذي قبل، حيث تناقص عملية التعايش بمهارة محددة، وتزداد الحاجة إلى التدريب في موقع العمل، وكذلك أنواع جديدة من التعليم داخل مؤسسات تعليمية جديدة تستند على هياكل تنظيمية مرنة، وقيادة تربوية فعالة .

٣- زيادة الحاجة إلى نظم جديدة للإرشاد والتوجيه المدرسي لتأكيد الموائمة الجيدة بين الأفراد العاملين والوظائف التي يُؤدونها، وكذلك تبني نماذج جديدة من الخدمات التي يتم تقديمها داخل المؤسسات التعليمية.

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٤- تواجد وسطاء جدد للمعرفة تتضمن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي تدعم الخدمات المكملة للتعليم الرسمي، سواء كان ذلك في حالة تدعيم دراسة الطالب أو التمدرس المنزلي .
٥- تنامي الخدمات التعليمية المتمركزة حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي ساعدت على مواكبة المؤسسات التعليمية للتغير الحادث داخلها وخارجها، وزيادة رغبتها في تطبيق اللامركزية في التعليم .
٦- تلاشي الحدود والحواجز الموجودة بين الحياة والتعلم، وبين التعليم النظامي واللانظامي وبين الإعداد المهني والإعداد الأكاديمي، وبين المدرسة والمجتمع، والشراكة بين مؤسسات المجتمع، وبين موقع العمل والمنزل في ظل سيادة النظم القائمة على إدارة المعرفة .

وكل ما سبق يحتم على المؤسسات التعليمية ضرورة إعداد الأفراد القادرين على التقاط المعلومات، وتحويلها لمعرفة قابلة للاستخدام، والتكيف والتعلم بسرعة، وامتلاك المهارات اللازمة لذلك، وإتقان التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، والتكنولوجيا المعتمدة على الكمبيوتر وتطبيقاتها في مجال العمل، والتعاون والعمل ضمن فريق، وإتقان مهارات الاتصال اللفظية الكتابية والافتراضية، وإتقان أكثر من لغة؛ حتى يمكن العمل في العمل في بيئة عمل عالمية . (عبد السميع ، وحوالة، ٢٠٠٥م ، ص٢٠).

ولقد أصبح الاتجاه المعاصر في التربية والتعليم لا يركز على كثرة المعلومات والمعارف التي يزود بها المتعلم، وإنما بنوع هذه المعلومات التي تقدم له، وقدرته على الإفادة منها في حياته، فلم تعد القضية قضية كم بل كيف . (نصار ،٢٠٠٥م ،ص ص ٨٣-٨٤)

أبعاد مجتمع المعرفة :

إنَّ المعادلة الاقتصادية الجديدة لا تعتمد على وفرة الموارد الطبيعية، بل على المعرفة والكفاءة والمهارة، أي على العلم والابتكار والتجديد ، مما جعل لمجتمع المعرفة أبعادا مختلفة يجب استثمارها ومن أهم هذه الأبعاد ما يلي : (توفيق، موسى ، ٢٠٠٧ م ، ص ص١١-١٣) ، (الظاهر ،٢٠٠٩م ، ص١٥)

١- البعد الاقتصادي: ويتمثل في كون المعلومة هي السلعة الرئيسة والمصدر المهم لإيجاد فرص العمل والأنسب للترشيد
٢- البعد التقني: ويتمثل في سيادة تقنية المعلومات وتطبيقها في كافة المجالات مع الاهتمام بالوسائط المعلوماتية .
٣- البعد الاجتماعي : ويتمثل في سيادة درجة معينة من الثقافة التنظيمية المعلوماتية .
٤- البعد الثقافي: ويتمثل في إعطاء أهمية للمعلومة والمعرفة والقدرات الإبداعية للأشخاص.
٥- البعد السياسي : حرية التفكير وحرية الإبداع والعدالة في توزيع العلم والمعرفة

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٦- البعد التربوي : ويتمثل في إتاحة الفرصة أمام المواطنين للتعلم مدى الحياة، حسب احتياجاتهم ومتطلباتهم، وتطور المنهجيات العلمية المستخدمة لحل المشكلات التى تواجههم .

متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة :

يُقصد بها مجموعة الإمكانات البشرية والتنظيمية والمادية التي تُسهم في توليد المعرفة واكتسابها بما يؤدي إلى إيجاد مجتمع معرفي ، ومن متطلبات مجتمع المعرفة : (عليان ، ٢٠١٢م، ص ٣٥٤)

١- قيادة إدارية فعالة تتولى وضع الأسس والمعايير والخطط والبرامج لمجتمع معرفي مؤثر، وتمكين الأفراد العاملين من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في وضع أهداف وسياسة المؤسسة التعليمية التي يعملون فيها

٢- بناء استراتيجي متكامل يعبر عن التوجهات الرئيسة للمنظمة ونظرتها المستقبلية، ويسهم في تقويم الرؤية والرسالة والأهداف المؤسسية .

٣- توافر هياكل تنظيمية مرنة ومتناسبة مع متطلبات الأداء وقابلة للتعديل والتحسين مع المتغيرات المتنوعة

٤- التغيير الثقافي للأفراد العاملين وما يحملونه من قيم ومعايير ثقافية قديمة لا تتناسب مع طبيعة العصر، وتعميق المعرفة لديهم وتكوين رؤية متمركزة حول المبادئ .

٥- إعادة تركيب الموارد البشرية وذلك من خلال تخطيط القوى العاملة والتخلص من الجوانب غير المطلوبة في هيكلتها، وإعادة هندسة العمليات، وإعادة تصميم سلسلة القيم، وتعميق استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات

ومن المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة في مرحلة التعليم الأساسى توافر بنية تحتية متطورة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والشراكة في أداء المهام، ونشر ثقافة جديدة تؤكد أهمية التعليم المستمر، والتواصل مع الآخرين، كما يتطلب نظم تعليم معاصرة تأخذ بالتقنيات، وبمتطلبات التنمية المهنية التى تقوم على أساس تكنولوجيا المعرفة ومجتمعات التعلم ، وتوفير بيئات فاعلة ومشاركة في اتخاذ القرار بحيث تُؤكد على العمليات العقلية العليا، ولا تقف عند حد المعرفة التي تقدم للطلاب، وإنما تتعدى ذلك إلى عمليات التطبيق والإبداع وإنتاج المعارف، والاهتمام بمحاربة الأمية المعلوماتية فهى من بين المعوقات الأساسية لإرساء مجتمع المعرفة والعمل على نشر ثقافة المعرفة من خلال التكمن التكنولوجى والرقمى لعناصر العملية التعليمية (بدران،٢٠٠٥م ،ص ص٥٩-٦٧) (ضحاوي والمليجى، ٢٠١٠م ، ص ٣٥)

ومجتمع المعرفة بخلاصة القول، هو مجتمع المعرفة المتخصصة، والإبداع العلمي والتقني القائم على الذكاء البشري المشترك، والانتفاع المشترك من المعرفة، والاستفادة القصوى منها، القائم في اقتصاده على صناعة المعرفة إنتاجاً وتوزيعاً واستخداماً رقمياً

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

معتمداً بكثافة على المعرفة، لتنظيم الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، القائم في حياته على بيئة طبيعية واقتصادية نقية، المتميز في أدائه على ضمان الجودة والسرعة في الإنجاز.

المحور الثالث : المقصود بالسيناريو وأهميته وخصائصه وخطواته فى الدراسات المستقبلية:

وفى ضوء ما تم عرضه أصبح من الضرورى فى هذا الجزء تقديم سيناريو مستقبلى مقترح لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، ولكن بعد التعرف أكثر على طبيعة أسلوب السيناريوهات التى سيعرض الباحث لها فى النقاط التالية

أولاً : مفهوم السيناريو:

إنَّ التربية لن تتمكن من إعداد أجيال قادرة على مواجهة المستقبل إلا من خلال فكر وتخطيط مستقبلي لايقوم على حل مشكلات الماضي والتعامل مع الحاضر فقط بل إلى تصور المستقبل(مبروك ، السيد ، ٢٠٠٤م، ص ٢٧٨) .

وهذا ما دعا إلى تزايد أهمية استخدام تقنيات الدراسات المستقبلية وعلى رأسها أسلوب السيناريوهات الذي يعتمد على التنبؤ، باعتبارها الأساس الذي يقوم عليه التخطيط التربوي، حيث أن التخطيط يقوم على أهداف وغايات تحمل تطلعات إلى المستقبل، من أجل تحقيق التنمية البشرية، وإشباع الحاجات الاجتماعية والفردية، وتلبية رغبات أفراد المجتمع واختياراتهم، وتحسين نوعية الحياة (حجى ،٢٠٠٢م ، ص ٨٣)

وفى هذا الصدد ، تُعرف الدراسات المستقبلية بأنها : مجموعة من الدراسات التي تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث، وتحليل مختلف المتغيرات التي يمكن أنْ تُؤثر في إيجاد هذه الاتجاهات أو حركة مسارها، كمايُنظر إليها من ناحية طريقة حلها للمشكلات بأنها : مجموعة الدراسات التي تكشف عن المشكلات الحالية، أو التي بات من المحتمل أن تظهر في المستقبل، وتتنبأ بالأولويات التي يمكن أن تحددها كحلول لمواجهة هذه المشكلات والتحديات (فهمى ،١٩٩٧م ، ص ٢٠٣)

كما تتضح أهمية الدراسات المستقبلية في عملية التخطيط التربوي؛ لأنها تمثل الأساس المعلوماتي الذي تقوم عليه عملية التخطيط الحقيقي للتعليم، فالدراسات المستقبلية أحد المحددات المهمة في وضع الإستراتيجية التعليمية، وذلك لأن صانعي الاستراتيجيات التربوية والتعليمية يهتمون بالبحوث التي تتنبأ بالمستقبل المحتمل، والممكن لأي نظام تربوي في المجتمع، وذلك يُعتبر أمرًا ضروريًا عندما نفكر في إصلاح النظم التعليمية والتخطيط لها، كما أنها تُساعد النظام التعليم على التكيف مع المتغيرات المتسارعة؛ لأنها تمد صانعي القرارات برؤية أفضل للمستقبل وتزيد من دقة التنبؤ، وذلك لرفع كفاءتهم للتحكم في التغيير(البحيرى ، ٢٠١٤م ، ص ص ٢١٧-٢٠١٨)

وإذا كانت الدراسات المستقبلية بأساليبها المختلفة خاصة أسلوب السيناريوهات مهمة في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية ، فهي أكثر أهمية في

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

مجال التربية حيثُ تم إجراء عدد من الدراسات المستقبلية في مجال التربية أكدت على حاجة برامج الإعداد المهنى المعلم للتطوير حتى تتلاءم مع التغيرات الحديثة ،حتى يستطيع المعلم اكتساب السمات اللازمة لعمله في المستقبل، وأنْ يكون قادراً علي استيعاب الانفجار المعرفي والتعامل مع العصر الرقمى .
كدراسة (توفيق ، ٢٠١٧م) ودراسة (حسب النبى ، ٢٠١٦م) ودارسة (عمران ، ٢٠١٦م) .

وعلى ذلك، يمكن تعريف السيناريو بأداة للتنبؤ بالمستقبل، بغض النظر عن الوصول إلى هدف معين، ويرى آخرون أن السيناريو وسيلة لصنع المستقبل، وأداة للتخطيط الاستراتيجي، ودعم اتخاذ القرارات المستقبلية المبنية على الظروف البيئية الممكنة (عزازى ، ٢٠١٢م ، ص ٢٣٩)

وقدّم "إبراهيم العيسوي" تعريفًا للسيناريو على أنه "وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي، وذلك انطلاقًا من الوضع الراهن أو من وضع إبتدائي مفترض " . (العيسوى ، ١٩٩٨م ، ص ٧)

كما يُشير مفهوم السيناريو إلى أنَّه : موقف محتمل الحدوث ينم تحديده وفق المعلومات المتاحة مع تحليل هذه المعلومات والتنبؤ بسير الأحداث وتحديد أنسب البدائل للقرار المناسب وآليات التنفيذ، وهو أيضاً تصور فكرى لمجموعة من الاحتمالات المتوقعة لمسيرة ظاهرة ما، وهذا التصور يُصاغ فى مجموعة من التنبؤات المشروطة . (فلية ، الزكى ، ٢٠٠٤م ، ص ١٧٢) .

ومما سبق يمكن القول ، أنَّ فلسفة السيناريو تقوم على علاقة جدل بين الأحداث Events التي هي ذات مسار موضوعي بدرجة كبيرة ، والتصرفات Action التي تعتمد على الفاعلين في الأساس، ومن خلالها تصاغ السيناريوهات المستقبلية المختلفة (شلبى ، ١٩٩٨م ، ص٩١) ، ويرى الباحث انَّه يُمكن تعريف السيناريو في الدراسة الحالية على:رؤية أفضل لمستقبل يهدف إلى تطوير الوضع الراهن لمجال أو ظاهرة معينة على المدى القريب أو البعيد .

ثانياً : أهداف السيناريو :

وتتضح أكثر فعالية السيناريوهات في عملية التخطيط التربوي بالنظر إلى الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها وهي : (إبراهيم ،٢٠١١م) .

- عرض الاحتمالات والخيارات البديلة التي تنطوي عليها التطورات المستقبلية كما تكشف عنها السيناريوهات المختلفة.
- عرض النتائج المترتبة على الخيارات أو البدائل المختلفة
- تركيز الانتباه على الأحداث الرئيسية وعلى الإستراتيجيات المواجهة والعلاقات السببية وعلى النقاط الحرجة لاتخاذ القرارات.

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

- تركيز الانتباه على القضايا التي يجب أن تحظى بالأولوية في اهتمام متخذي القرار.
- تمكين المجتمع من التفكير في كل هذه الأمور واستشارة النقاش حولها واستدعاء ردود الفعل منهم
- تنشيط الخيال، ومن ثم المساعدة على اتخاذ قرارات أفضل اليوم بشأن المستقبل.

ثالثاً : أنواع السيناريو :

من خلال تحليل مفهوم السيناريوهات، يمكن تصنيف السيناريوهات إلى :
(حافظ ، البحيرى ، ٢٠١٠م ، ص ص ٢٣٢-٢٣٨)

- سيناريوهات استطلاعية : وتعتبر نقطة البدء في هذه السيناريوهات الواقع القائم والقوى المؤثرة فيه أو التى أدت له، وعلى هذا النحو يكتب السيناريو الاستطلاعى الذى يحدد ملامح صورة المستقبل .
- سيناريوهات معيارية :- وتعتبر نقطة البدء في هذه السيناريوهات وضع مجموعة من الأهداف التى يستهدف تحقيقها في المستقبل، وعلى هذا النحو يكتب السيناريو المعيارى لوصف مستقبل مرغوب فيه للمساعدة على تحقيقه ويوجد تصنيف آخر على النحو الآتي:
- السيناريو الاتجاهى : وهو يتعلق باستمرار الوضع الراهن وما به من تفاؤل أو تشاؤم مع العجز على التغيير.
- السيناريو الإصلاحي : وهو يتعلق بإدخال بعض الإصلاحات بقصد الوصول بالاتجاهات الحالية نحو انسجام أكثر من أجل إنجاز حد أدنى من الأهداف التفاؤلية .
- السيناريو التحويلى : وهو يتعلق بإحداث تحولات جذرية في المجتمع بناءًا على خبرة الماضى وتجربة الحاضر .

وتصنف أيضاً السيناريوهات إلى ثلاثة أنواع : (عامر ،٢٠٠٦م، ص ص ٢١٦- ٢١٨)
١- سيناريو مرجعي : يعبر عن الوضع الأكثر احتمالًا لتطور الظاهرة محل الدراسة.
٢- سيناريو متفائل : يعبر عن الأمل في مسار تطور الظاهرة.- سيناريو متشائم : يعبر عن حالة عدم توافق الظروف، والاتجاه بالحال إلى كارثة أو موقف صعب.

رابعاً : مواصفات السيناريو الجيد :

وحتى تكون السيناريوهات قابلة للتطبيق ، ومحددة لرؤية مستقبلية واقعية فعليها أن تتميز بمجموعة خصائص يفضل توافرها في السيناريوهات أو في عملية بنائها وتحليلها ، ومن أهم الخصائص ما يلي: (العيسوي ،١٩٩٨م ، ص ص ٢٠-٢١) pp75- , 2011, , (Sayers 89)

١. السيناريوهات الجيدة سهلة الفهم والاستيعاب حتى يمكنها المساعدة على التعلم وتعديل التصرفات والأولويات لاتخاذ القرا المناسب .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٢. أن تكون قادرة على استكشاف النتائج والآثار المحتملة للاختيارات، ومن ثَّم دعم القرار المتعلق بالمستقبل الذي يتسم باللايقين.
٣. أن يكون بين السيناريوهات قدرًا واضحًا من الاختلاف والتمايز حتى يتسع نطاق الاحتمالات والاختيارات.
٤. يكون السيناريو ممكن الحدوث وليس محض خيال، بمعنى أن يتم الانتقال من الوضع الابتدائي إلى الوضع المستقبلي بطريقة منطقية منظمة.
٥. أن يتسم السيناريو بالقدرة على الكشف عن نقاط التحول في المسارات، والقدرة على توقع الأحداث المثيرة للإضطراب أو المؤدية للانحراف عن المسار الطبيعي للأحداث .
٦. لا قيمة للسيناريوهات، ولا معنى لتحليلها إن لم تكن فيها فائدة لعملية صنع القرارات، والتخطيط لمستقبل أفضل، ومن أهم الأساليب المؤدية غلى زيادة فائدة السيناريوهات إشراك المستخدمين المحتملين لهذه السيناريوهات في عملية بنائها وتحليلها .

خامساً: طرق بناء السيناريو :

توجد ثلاث طرق متعارف عليها لبناء السيناريو، وهي: (جلبي ، ٢٠٠٥م ، ص ص ١٣٥-١٣٧)

- الطريقة الحدسية أو اللانظامية :

الأساس في هذه الطريقة هو الحَدْس وإعمال قدرات التصور والخيال والتفكير الكيفي Qualitative، وهذا هو الأصل التاريخي للسيناريو، وهنا يتم التعامل مع السيناريو على أنه أحد أساليب دراسة المستقبل وليس منتجًا نهائيًا لأية دراسة مستقبلية، وبناء السيناريو طبقًا لهذه الطريقة يهتم بتصميم مجموعة من الشروط الابتدائية، وينظر للوسائل الكمية كعناصر مساعدة، ولا يتوقع أن يلتزم كاتب السيناريو بالافتراضات التي وضعها، إذ يبقى العنصر الأساسي في هذه العملية هو الحدس والخيال والاستبصار.

- طريقة النمذجة أو الطريقة النظامية:

تعتمد هذه الطريقة على الطرق الحسابية الكمية بصفة عامة، وعلى النماذج بوجه خاص، وتتميز هذه الطريقة بالقدرة على التعامل مع عدد ضخم من المتغيرات والنماذج الفرعية، والتنسيق بين سلوكها، وحساب نتائج الخيارات المختلفة، وتقدير ما يصاحبها من تكاليف ومنافع، وبناء السيناريو طبقًا لهذه الطريقة يتطلب تزويد النموذج في البداية بمعطيات وتوجهات معينة، والتي تندرج عادة ضمن الشروط الابتدائية للسيناريو، والتي تقدم من خلال الباحث المسئول عن السيناريو.

- الطريقة التفاعلية :

وهي الطريقة العملية التي أمكنها الجمع بين مميزات الطريقتين السابقتين، حيث يتم تطبيق الطريقة الحدسية في مرحلة وطريقة النمذجة في مرحلة أخرى، أو يتم التفاعل بينهما في كل مرحلة وفقًا لما تقتضيه جودة النتائج؛ بغية الوصول إلى سيناريوهات جيدة.

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

ويعتمد الباحث على الطريقة الحدسية فى بناء السيناريو المستقبلى المقترح لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر فى ضور متطلبات مجتمع المعرفة ،حيث أن قضية الدراسة الحالية يناسبها الحدس والخيال واستبصار الأحداث وتوقع التغييرات المستقبلية بناء على التحليل للوضع الراهن .

سادساً : خطوات بناء السيناريو:

وتهدف عملية بناء السيناريوهات إلى تيسير عملية تكوين صور مستقبلية بديلة، وتشجيع التفكير الابتكاري، وتكوين أفكار إبداعية، وارتياد فضاء المجهول، والكشف عن تغيرات غير مسبوقة، وقيادة المشكلات والتغلب عليها، وبناء استراتيجيات إبداعية، والتكيف عن التغيرات المتوقعة، وفحص افتراضات قائمة بقدر من المرونة بالإضافة إلى تقليل زمن رد الفعل ، وتسير خطوات بناء السيناريو وفق الخطوات التالية : (جلبي ،٢٠٠٥م، مرجع سابق، ص ص ١٣٨-١٤٢)

الخطوة الأولى: وصف الوضع الراهن والاتجاهات العامة.

الخطوة الثانية: فهم ديناميكية النسق والقوى المحرّكة له.

الخطوة الثالثة: تحديد السيناريوهات البديلة.

الخطوة الرابعة: كتابة السيناريوهات.

الخطوة الخامسة: تحليل نتائج السيناريوهات

وبناءً عليه ، فإنَّ عملية بناء السيناريوهات تستهدف تحديد أحداث المستقبل، وتوجيه المستقبل في مسارات مختلفة ، " فتخطيط السيناريو طريقة فعالة للنظر في البيئة المستقبلية في البحث والتطوير وتقديم الخدمات التي تتوافق مع القضايا الاجتماعية ، وتحديد الاستراتيجيات الفعالة لتحقيق حالة مستقبلية مرغوبة ، ويمكن أن تفيد صناع القرار في المستقبل .(Minamizaki ,2017, pp75-89)

ومن ثَّم ، فالسيناريوهات تحقق فوائد متعددة للتخطيط التربوي لاسيما توفير قدر مناسب من المعلومات المتعلقة بالخطط والمشروعات المستقبلية للمنظمة، وتحديد العوامل الفاعلة الخاصة بالبيئة الخارجية التي يمكن أن تؤثر على النمو المستقبلي للمؤسسات التعليمية، وتحسين فرص رد الفعل والتكيف مع التغيرات المتوقعة، وإتاحة فرص التفكير الإبداعي وتحديد استراتيجيات التطوير، والمخاطر المترتبة على تنفيذها .

المحورالرابع: السيناريو المستقبلى المقترح لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

تناول الباحث بالتوضيح والتحليل من الدراسة الحالية أهمية الثقافة الرقمية ومكوناتها وسماتها، ودواعى الاهتمام بتنميها لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر ، كما أوضح الاطار النظرى من الدراسة الحالية لمفهوم محتمع المعرفة وخصائصة وأبعاده ومتطلبات تحقيقة في التعليم المصرى .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

كما أوضحت الدراسات السابقة بالإضافة نتائج الجانب الميدانى من هذه الدراسة (المقابلات الشخصية غير المقننة) أنَّ الوضع الراهن لمعلمى التعليم الأساسى بمصر، أنهم يواجهون العديد من المعوقات التى تحول دون تنمية الثقافة الرقمية لديهم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة والتى يعرضها الباحث في السطور التالية :-

١- غياب ثقافة نشرالثقافة الرقمية بين أفراد المجتمع ، ما يجعل المعلم لا يلجأ لاستخدام هذه التكنولوجيا إلا عند الضرورة .

٢- عدم توفر الموارد البشرية المؤهلة والبنية التحتية ، للتعامل مع التكنولوجيات الحديثة إذ يتوقف نجاح أي مشروع لتوظيف تكنولوجيا المعلومات على القوى البشرية المدربة أكثر من اعتماده على توفير الوسائل والأدوات الحديثة .

٣- ضعف استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية والتعليم بمصر ، مقارنة بالدول العربية والأجنبية المتقدمة، والاستمرار إلى حد كبير في سياسة الاعتماد على استيراد التكنولوجيا الجاهزة .

٤- عدم إعطاء معلم التعليم الأساسى بمصر العناية الكافية فيما يتعلق بعملية بنائه العلمي وتنمية قدراته المهنية الرقمية، وتوجيهها للمشاركة والإسهام في توطين التكنولوجيا بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع .

٥- غياب دور المجتمع المدني والجمعيات الناشطة في هذا المجال، والتي من المفروض أن لها دور هام في دعم التعليم المصرى، بمشاريع التكنولوجيا الحديثة وخاصة توصيل الانترنت في جميع المدارس لنشرالثقافة الرقمية لدى المعلمين والطلاب في ظل مجتمع المعرفة .

وبناءً على ما سبق ، يمكن عرض ملامح السيناريو المستقبلى المقترح (السيناريو المتفائل)، لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الساسى بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة وفقاً للمحاور التالية

أولاً : منطلقات السيناريو المستقبلى المقترح :

يُعد مدخل تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر مدخلاً للاصلاح التربوى المنشود الذى يركز على المعلم وثقافته ، والنظر لهذا الاصلاح كخياراستراتيجي لا بد من الأخذ به لتحديث التعليم الأساسى باعتباره قضية أمن قومي من ناحية، ولتوفير متطلبات مجتمع المعرفة من ناحية أخري ، كما يتوقف التطبيق الصحيح لما تطرحه الدراسة من تصورات نظرية لمدخل تنمية الثقافة الرقمية على واقع المعلم فى مرحلة التعليم الأساسى بمصر ، ويمكن القول إنَّ منطلقات السيناريو المقترح تكمن فيما يلى :

١- إنَّ تنمية الثقافة الرقمية لدى المعلمين فى مرحلة التعليم الأساسى يتمثل فى القدرة على التواصل مع الآخرين والدخول إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات ، بما يفيدهم فى العملية التربوية والشخصية لتنمية مهاراتهم المهنية والعلمية

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٢- أنْ يدرك معلمى التعليم الأساسى بمصر أنه في عصر ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات ويقتضي ذلك منهم الاستخدام الإبداعي والواعي بالتوظيف الفاعل لهذه التقنيات في الارتقاء بالعملية التعليمية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

٣- أنه في ظل تدعم وتفعيل الثقافة الرقمية لابد أن تطور الدولة من التكنولوجيا من حيث توفيرها واستخدامها ورفع كفاءتها في العملية التعليمية، وذلك عن طريق وإتاحة الوصول لشبكة الإنترنت في جميع مناطق الجمهورية بجودة عالية وبأسعار مناسبة وفي متناول المعلمين والطلاب ، والاهتمام بالأبحاث والدراسات في مجال استخدام وتطوير التكنولوجيا الرقمية فى تدريب معلمى التعليم الأساسى

ثانياً : هدف السيناريو المستقبلى المقترح :

يتحدد الهدف الأساسى للسيناريو المقترح فى الدراسة الحالية ، فى تحديد المشاهد المستقبلية المتوقعة لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، بما يتلائم مع طبيعة المجتمع المصرى وواقعة التربوى والتعليمى فى القرن الحادى والعشرين .

ثالثاً : نوع سيناريو الدراسة الحالية :

اعتمد الباحث فى الدراسة الحالية على (السيناريو المتفائل) فى محاولة لبناء مستقبل أفضل لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، وما يرتبط بذلك من ايجابيات وسلبيات ، ووفقاً لهذا النوع فقد انطلق سيناريو الدراسة الحالية من دراسة وتحليل الوضع الراهن للثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

رابعاً : وصف السيناريو (المشاهد) للدراسة الحالية :

يفترض هذا السيناريو بحلول عام ٢٠٢٥م ، عدة مشاهد لتنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر، ويخص القائمون على التعليم الأساسى بتحقيقها وتنفيذها ، وهى كالتالى :-

المشهد الأول: اهتمام الدولة بتطوير بنية تحتية متطورة من التكنولوجيا الرقمية والمعلوماتية:

إنَّ تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصريتطلب اهتمام الدولة بتطوير بنية تحتية متطورة من التكنولوجيا الرقمية والمعلوماتية ، وذلك من خلال الإجراءات التالية :-

- وضع الإستراتيجية والخطط التنفيذية الطويلة والمتوسطة والقصيرة الأجل؛ لتطوير التعليم الأساسى من خلال تصميم مشاريع رائدة تُستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية ، بهدف نشر استخدام هذه التكنولوجيا والثقافة الرقمية للمعلمين والاستفادة منها فى المؤسسات التعليمية .
- ربط المدارس والمؤسسات التعليمية بشبكة الإنترنت حيث يمكن ربط المؤسسات التعليمية بشبكة الإنترنت مباشرة أو عن طريق شبكة خاصة بالتعليم، والاستخدامات المباشرة لذلك منوعة، تشمل البحث والحصول على المعلومات لأغراض مختلفة،

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

والتواصل مع العالم الخارجي، وأنشطة التعريف بالمعلمين وبالمؤسسات التعليمية، وتقديم المعلومات العامة عن نظم الدراسة وشروطها وكل العمليات الإدارية الملحقة بها، ومن المفيد جداً إنشاء مواقع واتس للوزارات ، ومؤسسات التعليم لتقديم أوفر المعلومات عنها وتحديثها باستمرار واستخدامها كواجهة تخاطب مفتوحة بين هذه المؤسسات والمتعلمين والمجتمع عموما .

- بناء نظم المعلومات على مستوى الوزارات والمؤسسات المعنية بالتعليم الأساسى ، وتتضمن قواعد بيانات عن نتائج الطلبة في الشهادات الوطنية على الأقل، وقواعد إحصائية تتعلق بكل الجوانب التي تعني العملية التعليمية، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة التي تقوم بتجارب رائدة في هذا المجال وبعض الدول المجاورة لها، فهي تحاول التسويق لهذا النمط من المدارس في بعض الدول العربية كالامارات والسعودية .
- الإسراع بعمليات توطين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات المحلية، وذلك مع إتاحة الفرص لمؤسسات المجتمع المدنى للمساهمة في الترويج لمجتمع المعلومات وتنمية الطلب المحلي وتقوية التضامن الرقمي ، لإرساء البنى التحتية وإقامة صناعة المحتوى مع توفير المعلومات اللازمة للاستثمار وتحديثها دورياً وإتاحتها للمجتمعين الإقليمي والدولي مع حث المستثمرين وجهات الدعم على الاستعانة بشركاء محليين .
- الاستفادة من خبرة القطاع الخاص في تمويل وتنفيذ مشروعات تطبيقات تكنولوجيا المعلومات وذلك مثل المشروعات الوطنية الهادفة إلى توفير أجهزة الحاسب الشخصي والانترنت بتكلفة منخفضة وإتباع أساليب مبتكرة للسداد والتمويل والتقسيط للمعلمين وغيرها، وذلك بالإضافة إلى خلق وسائل ذات جدوى اقتصادية لإقامة البنية التحتية والخدمات اللازمة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في العديد من قطاعات الاقتصاد الوطني.

المشهد الثاني :- التمكن المعلوماتى والرقمى لعناصر العملية التعليمية :

إنَّ تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر يعتمد على التكمن المعلوماتى والرقمى لعناصر العملية التعليمية وذلك من خلال الإجراءات التالية :-

- اعتبارالمدرسة بأنها نظام معلوماتي مؤمن على شبكة الإنترنت يتيح الوصول للعديد من المعلومات والبيانات الخاصة بالطلاب والمدرسة، بهدف مساعدة الطلاب والمعلمين ومسئولي المدرسة على تحقيق أهدافهم، ويشتمل النظام المعلوماتي للمدرسة ، والمواد التى يدرسها ، ونتائج الامتحانات بيانات كل طالب ، المستوى الاقتصادي
- تصميم المقررات الدراسية الالكترونية ، لتنمية المهارات التكنولوجية والمعلوماتية ومهارات البحث العلمي عند ضمن خطة لتنمية قدرات معلمى التعليم الأساسى التكنولوجية والمعلوماتية من خلال الدورات والبرامج التدريبية

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

- تفعيل دور مركز التطوير التكنولوجي بوزارة التربية والتعليم بحيث يقدم خدمات تعليمية تكنولوجية جيدة للمعلمين .
- تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الرقمية لإدخال البيانات الطلابية أول بأول، والتواصل مع أولياء الأمور والمجتمع والطلاب من خلالها .
- تشجيع الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسى معلميها على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- توفير الدعم الفني التكنولوجي بالمدارس حتى لا يكون هناك خشية من إتاحة معامل الحاسب الآلي للطلاب والمعلمين
- توفير الإنترنت الهوائي داخل المدارس حتى يتاح لجميع المعلمين استخدامه داخل الفصول . -
- توفير جهاز كمبيوتر محمول لكل معلم يقوم بإعداد العروض التوضيحية عليه لكل الدروس ، واستخدامه داخل الفصول في الشرح (IPAD) .
- توفير جهاز عرض بيانات داخل كل فصل يقوم كل معلم بتوصيل جهازه الحاسب الآلي المحمول عليه فى كل حصة دراسية .
- دمج التكنولوجيا في كل المواد الدراسية التي يقوم المعلم بشرحها .
- استبدال دفتر الإعداد الورقي للمعلم بمجلد إلكتروني يشتمل علي عرض لجميع الدروس التي يشرحها، مضافاً إليها المواقع الإلكترونية التي سوف يتم الدخول عليها أثناء الشرح لإثراء المادة العلمية للطالب.
- متابعة المعلم للطلاب عن طريق البريد الإلكتروني، والتواصل معهم .

المشهد الثالث :- تفعيل التنمية المهنية المستدامة لمعلمى التعليم الأساسى :

إنَّ تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر يتطلب تفعيل التنمية المهنية المستدامة لمعلمى التعليم الأساسى وذلك من خلال الإجراءات التالية :-

- توفير أماكن التدريب، وتجهيزها بوسائل التكنولوجيا الحديثة، والانترنت والمواد التدريبية المختلفة
- تدريب المعلم على تقنيات التعليم الحديثة واستراتيجيات التدريس المختلفة
- التمكن من القضايا التكنولوجية والتربوية المحيطة بتنفيذ التعلم عن بعد
- كيفية تقييم أداء الطلبة في تعلمهم القائم على أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- تجنب أوجه القصور في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بكليات التربية المتنوعة .
- تعريف المعلم بأساليب التقويم الحديثة لمواجهة المشكلات التعليمية وعلاجها .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

- تمكين المعلم من مبادئ التعامل مع الوسائط المتعددة وطرائق البحث عن المعلومات وكيفية دمجها لإنشاء برامج *SWAY , ONE NOTE* أو دروس إلكترونية تقدم في الصف أو على أقراص مدمجة أو على الوتس آب . ولذلك ينبغي العمل على تأهيل مجموعة منتقاة من المعلمين ودفعهم إلى مبادرة لطرح أفكار خلاقة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التعليم والتعلم. ومن المفيد جدا تكوين شبكة من المعلمين بحيث يمكنهم تبادل الأفكار والتجارب وحثهم على الدخول في شبكات إقليمية وعالمية .
- تفعيل دور الأكاديمية المهنية للمعلمين والمنوطة بإعداد البرامج التدريبية اللازمة لتحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التعليم وفقا للخطط، والسياسات، ومتطلبات التنمية المهنية ، والتي تتسق مع الخطط والسياسات ومعايير الجودة الخاصة بالبرامج التدريبية، بما يكفل تحقيق التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التعليم الأساسى .
- التعاون مع شركات الكمبيوتر العالمية والمحلية من خلال إسهامها الفعال في توفير الإمكانات اللازمة للتدريب المهني للمعلم، وتوفير البرامج التقنية التي تُسهم في تفعيل العملية التعليمية، وتعمل على تحقيق أهدافها المنشودة .
- توفر التدريب الإلكتروني لمعلمي التعليم الأساسي عبر الإنترنت، يعط فرصا هائلة لاستثمار التقدم التكنولوجي الكبير في مجال التدريب، مع توفير كبير في الوقت والجهد والنفقات ، فالتدريب الالكتروني خير وسيلة يتعود من خلالها المتدرب على التعلم المستمر مدى الحياة ، الأمر الذي يمكنه من تثقيف نفسه بالمعلومات من حوله، وهذا الأمر يجعل التدريب الإلكتروني أفضل التقنيات التي تعمل على تحقيق أهداف التدريب بكفاءة عالية .
- تطوير الأداء التدريسي للمعلم، حيثُ يتم تدريب المعلم في مرحلة التعليم الأساسى على استخدام شبكة الإنترنت والتجول في الصفحات الإلكترونية والبحث عن معلومات محددة من خلال محركات البحث المختلفة، ونقل الملفات التي تفيده، والاستفادة من مصادر المعرفة المتاحة
- تزويد المعلمين بمهارات استخدام التكنولوجيا في التدريب، والتعامل الجيد مع المشكلات الفنية التي قد تظهر أثناء تلقي البرنامج التدريبي ، واكسابهم اتجاهات إيجابية نحو التدريب الإلكتروني، مع تقديم الحوافز المادية والمعنوية الممكنة للمعلمين لتحفيزهم على المشاركة في برامج التدريب المختلفة ، مع التركيز على هذا الجانب خاصة في بداية تطبيق تجربة التدريب الإلكتروني مع المعلمين .
- قياس فعالية توظيف المستحدثات التكنولوجية من قبل المعلمين في عمليتى التعليم والتعلم واتقان المهارات الرقمية مع تقديم تعديلات (تغذية راجعة) في ضوء ما يظهر من

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

صعوبات أو معوقات مرتبطة بتنفيذ البرامج التدريبية التي تعتمد على مهارات القرن الحادي والعشرين .

المشهد الرابع: تدعيم الأدوار المستقبلية لمعلمى التعليم الأساسى في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة :

إنَّ تنمية الثقافة الرقمية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر يستند إلى تدعيم الأدوار المستقبلية لمعلمى التعليم الأساسى في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، حيثُ يُعتبر المعلم عنصراً أساسياً في العملية التربوية، وتمثل خصائصه الشخصية والمهنية دوراً حاسماً في هذه العملية، فهو يمثل القدوة والنموذج الذي يعايشة الطلاب ، ولا شك أن ما يتمتع به من سمات شخصية ومهنية تمثل أحد المدخلات التربوية الهامة التي تُؤثر بشكل أو أخر على مخرجات العملية التعليمية التربوية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ،وذلك من خلال الإجراءات التالية :-

- ادراك معلم التعليم الأساسي موقعه وأهمية دورة في عصر العولمة والرقمية ، لكي يستطيع أن يحقق التوازن بين مقومات الهوية الوطنية والقومية الإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات الأخرى من جهة أخرى.
- أنْ يدرك حجم التغير الجذري الذي طرأ علي طبيعة دورة ومسئولياته حيث لم يعدر المصدر الوحيد للمعرفة والمعلومات ولم يعد دورة تلقين المعلومات بل أصبح منظما وميسرا لعملية التعلم الذاتي المستمر.
- أنْ يكون ماهراً ملماً بآليات البحث عن المعلومات بما يمكنه الوصول للمعارف والمعلومات وليس مصدرا لها فى العصر الرقمى .
- أنْ يدرك أنه في عصر الثورة الرقمية المعلوماتية ، ويقتضي ذلك منه الاستخدام الإبداعي والواعي بالتوظيف الفاعل لهذه التقنيات في الارتقاء بالعملية التعليمية في مرحلة التعليم الأساسى .
- ضرورة العمل على تأهيل مجموعة منتقاة من المعلمين ودفعهم إلى مبادرة لطرح أفكار خلاقة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التعليم والتعلم ، فمن المفيد جداً تكوين شبكة من المعلمين بحيث يمكنهم تبادل الأفكار والتجارب وحثهم على الدخول في شبكات إقليمية وعالمية .
- أنْ يستند في عملة لقاعدة فكرية وتربوية وثقافية تمكنه من التصدي لتحديات العولمة والرقمنة الثقافية والاجتماعية.
- تدعيم التعلم المستمر والتطوير الذاتي لمعلم التعليم الأساسى، برفع مستوى معارفه وتطوير قدراته للتعامل مع تقنية التعليم والمعلومات والتعامل مع كل ما يستجد في هذا المجال من أجل الإبداع والابتكار ومسايرة التطور التقنى والتكنولوجي في ضوء الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة.

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

خامساً: متطلبات وأساليب تحقيق السيناريو المقترح :

ربما يعتقد البعض أن السيناريو المتفائل صورة من صور التخيل النظري البعيد عن أرض الواقع، إلاَّ إذا توافرت عدد من المتطلبات الرئيسية التي تُساعد على تحققه بالصورة المأمولة، وهذه المتطلبات هي:

١- لإعادة صياغة أهداف ووظائف التعليم الأساسى بمصر بما يناسب متطلبات مجتمع المعرفة وضع استراتجيات ومتعدده .

٢- الاهتمام بالدراسات المستقبلية المتعلقة بالتنمية المهنية الإلكترونية لدى معلمى التعليم الأساسى بمصر ، وأنْ يستخدم معلمى التعليم الأساسى التقنيات الحديثة بفاعلية (الحاسوب، شبكة المعلومات) لتنمية الثقافة الرقمية لديهم للحصول على المعرفة من مصادرها المتنوعة .

٣- تفعيل نظام المعلومات التربوية على مستوي المدرسة لمساعدة مدير المدرسة والمعلمين على اتخاذ القرارات المناسبة، لتمكينهم من مواكبة العصر الرقمى الجديد في مجال التعليم .

٤- إجراء دراسة مسحية شاملة لجميع مدارس التعليم الأساسى بمصر، متضمنة عددها وحالتها وإمكاناتها وتجهيزاتها والقوى البشرية العاملة بها، لإقامه بنية تحتية تكنولوجية رقمية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

٥- وجود شراكة مجتمعية بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدنى، لتطوير التعليم كمشروعات تمويل وتنفيذ مشروعات تطبيقات تكنولوجيا المعلومات فنياً ومالياً وإدارياً .

سادساً :التحديات المتوقعة أمام تنفيذ هذا السيناريو وسبل التغلب عليها :

تتعدد التحديات التى تقف في سبيل تنفيذ السيناريو المقترح ، وتحد من فاعليته وتحقيقه للأهداف المنشودة ، ومنها :

١- ضعف الموازنة العامة للدولة وتضاؤل المخصصات المالية لتطوير وتحديث التعليم بشكل عام والتعليم الأساسى بشكل خاص ، مما يصعب من إمكانية تطبيق كافة إستراتيجيات التحديث والتطوير .

٢- مقاومة التغيير لدى فئة مستفيدة من استمرار الأوضاع الراهنة للمعلمين ، مما يُؤدي إلى تأخر وجمود في عمليات التطوير التربوى للمعلم والمتعلم فى مرحلة التعليم الأساسى

٣- ندرة الفرص التي يتم توفيرها لمعلم التعليم الأساسى داخل المدرسة، لكي يتعامل مع مصادر المعرفة المتعددة وخاصة الرقمية ووسائطها المتعددة سواء فيما يخص تخطيط التعليم أو تنفيذه أو تقويمه

٤- غياب التخطيط الاستراتيجي لنظم وبرامج تدريب المعلمين التقليدية أو الإلكترونية في مرحلة التعليم الأساسى، كما أنَّ موضوعات التدريب لا يتم اختيارها في ضوء دراسة شاملة لاحتياجات المعلمين .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

ويمكن التغلب على هذه التحديات من خلال اتباع الآليات التالية :

أ- الربط بين التخطيط النظري والواقع العملي، والاستفادة من الدراسات الميدانية والبحوث العلمية وبحوث العمل في تطوير التعليم الأساسى والتنمية المهنية المستدامه للمعلمين .

ب- زيادة المخصصات المالية المتعلقة بتطوير وتحديث التعليم الأساسى بشكل خاص، مع حث وتشجيع المجتمع المدني، وبعض المؤسسات العالمية كاليونسكو والبنك الدولي لزيادة دعمها المادي للمعلمين .

ج- الاهتمام بنشر أهمية الثقافة الرقمية لمعلمى التعليم الأساسى ، وانعكاس ذلك على كل من الدولة والمعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة في ظل متطلبات مجتمع المعرفة .

وفي ضوء ما سبق يلاحظ أن إمكانية حدوث هذا السيناريو المتفائل ، وإنْ كانت قائمة ومحدودة لما يتطلبه من مجهودات حكومية وشعبية كبيرة بسبب ارتفاع تكلفة التمويل ، وكذلك يتطلب هذا السيناريو بنية تحتية واستكمال التجهيزات، وتدريب المعلمين، وتطوير التعليم وتحديثه وتشكيل لجان التخطيط والتطوير، بشكل يُلائم متطلبات مجتمع المعرفة المتطورة باستمرار في عالم متغير سريع التغيير .

توصيات الدراسة :

يُقدم الباحث مجموعة من التوصيات المستقبلية لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمى التعليم الأساسى من أهمها ما يلي :

١- تطوير السياسة التعليمية ، وتجديد الفلسفة التربوية للمجتمع المصرى ؛ لمسايرة متطلبات العصر الرقمى ، وذلك في صورة مبادئ وأسس ، تُعيد تنظيم بناء التعليم الأساسى، وبقوانين تكفل تحرك النظام التربوي فى اتجاه إقامة متطلبات مجتمع المعرفة.

٢- التاكيد على أنْ الهدف الأساسى لتنمية الثقافة الرقمية هو بناء المعلم الواعي الذي يتمكن من استثمار معارفة ومعلوماته لخدمة العملية التعليمية ، مما يُساعد على إحداث نهضة بشرية واجتماعية شاملة في المجتمع المصرى في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

٣- إيجاد بنية تحتية تكنولوجية لاستخدام مختلف الوسائط الرقمية فى التعليم الأساسى مثل شبكات الاتصالات المتقدمة وشبكات الإنترنت وغيرها من التجهيزات المتنوعة .

٤- ضرورة استناد خطط التدريب لمعلمى التعليم الأساسى إلى أساليب علمية ، ومسح شامل للاحتياجات التدريبية الثقافية الرقمية والتربوية والمعرفية والمهنية التي تُفعل مجتمع المعرفة .

٥- إجراء المزيد من البحوث التي تستهدف بناء سيناريوهات مستقبلية لمختلف الجوانب الثقافية لمعلمى التعليم الأساسى في مصر .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. إبراهيم ، محمد نصحى (٢٠١١م) ، أساليب الدراسات المستقبلية السيناريوهات والنماذج، متاح على موقع . *Available on line at : kenanaonline.com/users*

٢. ابن زينب ، فاطمة (٢٠٢٠م)، فضاءات المطالعة العمومية ودورها في تفعيل ونشر الثقافة المعلوماتية والثقافة الرقمية ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ، جامعة وهران البوابة العربية للمكتبات والمعلومات ،العدد ٥٧ ، مارس ، ص ص ٢١-٢٢ ، متاح على موقع دار المنظومة ببنك المعرفة المصري : *Available on line at: www.ekb.eg/ar/11/8/2020.*

٣. محمد أحمد (٢٠١٠م) ، توجهات الفلسفة التربوية لمجتمع المعرفة ومعوقات تحقيقها بالمؤسسات التعليمية من وجهة نظر الطلاب المعلمين، المؤتمر الدولي الخامس للمركز العربي للتعليم والتنمية" مستقبل إصلاح التعليم العربي لنجتمع المعرفة" ، ج١، القاهرة : المركز العربي للتعليم والتنمية، من ١٣- ١٥ يوليو.

٤. إسماعيل ، الغريب زاهر (٢٠٠١م) ، تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم، دراسة مسحيه، المؤتمر التاسع لتربية وتنمية ثقافة المشاركة وسلوكياتها في الوطن العربي، ٢-٣ مايو، جامعة حلوان .

٥. إسماعيل ، قاسمة إسماعيل أحمد (٢٠١٤م) ، الثقافة الرقمية كمدخل لتطوير الجدران التدريسية والانخراط فى التدريس لدى معلمى العلوم التجارية فى ضوء النظرية الاتصالية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

٦. البحيري، خلف محمد (٢٠١٤م) ، أسس تخطيط التعليم ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .

٧. بدران ،شبل (٢٠٠٥م) ، إصلاح التعليم الثانوى بين ضرورة المشاركة المجتمعية ومتطلبات مجتمع المعرفة المؤتمر العلمى السنوى السادس (المشاركة وتطوير التعليم الثانوى فى مجتمع المعرفة - رؤية مستقبلية) الجزء الثانى ، القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ص ص ٥٩-٦٧

٨. بطوش ، كمال (٢٠١١م) ، المواقع الإلكترونية الإذاعية ودورها في نشر الثقافة الرقمية دراسة بالإذاعة الجهورية بجيجل بالجزائر ، أعمال المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالسودان (نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية الواقع ، التحديات والطموح) ص ص ١٤٥٥- ١٤٥٨ ، دار المنظومة، بنك المعرفة المصرى ، متاح على موقع : *Available on line at: http://www.ekb.eg/ar/11/11/2018.*

٩. البيلاوي، حسن ، وحسين، سلامة (٢٠٠٧م) ، إدارة المعرفة في التعليم ، الإسكندرية: دار الوفاء .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

١٠. البيلاوي، حسن ، وحسين، سلامة (٢٠٠٧م) ، مرجع سابق .
١١. عبد السميع، مصطفي ، حوالة ، سهير(٢٠٠٥م) ، إعداد المعلم تنميته وتدريبه ،عمان : دار الفكر
١٢. توفيق، فيفى أحمد (٢٠١٧م)، سيناريو مستقبلى لتفعيل مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج ، المجلة التربوبة ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، يناير العدد ٤٧، ص ص١١٣-٢٦٠ .
١٣. توفيق، صلاح الدين " موسى، هاني محمد يونس (٢٠٠٧ م)، دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي، دراسة استشرافية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية، ، المجلد ٢٢ ، العدد ٣، ص ٢٦.
١٤. جلبى، على عبد الرازق (٢٠٠٥م)، الدراسات المستقبلية – الأسس والإستراتيجيات ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
١٥. جلبى، على عبد الرازق (٢٠٠٥م) ، مرجع سابق .
١٦. حافظ ، محمد صبرى ، البجيرى ،السيد السيد محمود (٢٠١٠م) ، تخطيط المؤسسات التعليمية ، ط٢، القاهرة :عالم الكتب .
١٧. حافظ ، محمود محمد (٢٠١٢م) ، مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية، القاهرة: دار العلم والإيمان .
١٨. حجى ، أحمد إسماعيل (٢٠١٥م) ، التنشئة الاجتماعية فى مجتمع المعرفة ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلد ٦ ، العدد ٢٢ .
١٩. حجى ، أحمد إسماعيل (٢٠٠٢) ، اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي، القاهرة : دار الفكر العربي .
٢٠. حسب النبى، أحمد محمد نبوى (٢٠١٦م) سيناريوهات لإعداد الصف الثاني من القيادات التربوية في ضوء اتجاهات الفكر الإداري الحديث "رؤية مستقبلية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعى ، مركز تطوير التعليم الجامعى ،جامعة عين شمس ، العدد ٣٢، ص ص٥٧-١٦٠ .
٢١. البرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣م)، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣م - نحو إقامة مجتمع المعرفة ، عمان : المكتب الإقليمي للدول العربية .
٢٢. الحصرى ، كامل دسوقى(٢٠١٦م) ، مستوى معرفة معلمى الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية ، جامعة المجمعة، العدد ٨ ، يناير ٢٠١٦م ، ص ص ٨٩-١٤١ دار المنظومة ' بنك المعرفة المصرى ، متاح على موقع9 *Available on line at http://www.ekb.eg/ar/2/1/201 ,*
٢٣. راشد، حسين (٢٠٠٨م) ، الثقافة الرقمية مفهوم وفهم، متاح على موقع: *Available on line at https://middle-east-online.com,2008.*

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٢٤. رستم ، رسمي عبد الملك وعباس ، محمد مجدي (٢٠٠٥م) ، تفعيل إدارة المدرسة الثانوية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق الجودة الشاملة ، القاهرة :المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
٢٥. زاهر ، ضياء الدين (٢٠٠٤م) ، التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في تجديد النظم التعليمية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٣٤ يوليو ، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية ، ص ص ٣١٦ – ٣١٧
٢٦. زاهر ، ضياء الدين (٢٠٠٤) ، الدراسات المستقبلية ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر .
٢٧. زرقوط ، سارة (٢٠٢٠) ، نتائج تبنى ثقافة المواطنة الرقمية في التعليم العالي، جامعة المدينة العالمية نموذجاً ، مجلة اقتصاد المال والأعمال ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، المجلد ٥ ، العدد الأول ، جوان ٢٠٢٠م ص ص ٢٣٣- ٢٤٦ . متاح على موقع دار المنظومة ببنك المعرفة المصري : *Available on line at: www.ekb.eg/ar/13/7/2020* .
٢٨. السالمي، علاء عبد الرازق (٢٠٠١م) ، تقنيات المعلومات الإدارية ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .
٢٩. سليم ، أحمد عزت (٢٠٠٨م)، الثقافة الرقمية فى إطار التغيرات الاجتماعية والقيم الإنسانية، متاح على موقع : *Available on line at, https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2008,*
٣٠. سنوسى ، حياة (٢٠٢٢) ،الثقافة الرقمية : قراءة تحليلية فى المفهوم وعوامل اكتسابها ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، جامعة يحى فارس المدية (الجزائر) ،العدد ٢، مايو ، ص ص٣٠٨-٣١٨ .
٣١. شلبي، محمد عبد المنعم (١٩٩٨م) ، الدراسات المستقبلية العربية، عرض نقدي وتصورات مقترحة ، ندوة "الدراسات المستقبلية نحو استراتيجية مشتركة ، الفترة من ١٤ - ١٦ أبريل، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص ٩١ .
٣٢. صليبا ، جميل (١٩٧٣م) ، المعجم الفلسفي ، بيروت : دار الكتاب اللبناني .
٣٣. ضحاوي، بيومي ، المليجي، رضا (٢٠١٠) ، توجيهات الإدارية التربوية الفعالية في مجتمع المعرفة، القاهرة : دار الفكر العربي .
٣٤. الصعيدى ، طارق محمد محمد ،(٢٠٢٢) ، الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعى وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية، دراسة ميدانية على طلاب المدارس الثانوية المصرية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ، العدد ٩ ، يوليو ، ص ص ٢٥٧-٣١٠ .
٣٥. الظاهر ، نجم إبراهيم. (٢٠٠٩ م) ، إدارة المعرفة، عمان: عالم الكتب الحديث .
٣٦. عامر، طارق عبد الرءوف (٢٠٠٦م) ، الدراسات المستقبلية : مفهومها – اساليبها – أهدافها ، القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٣٧. عبد الباقى ، نيرة على طه (٢٠١٧ م) ، فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية والتفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا
٣٨. عبد القادر، مها محمد احمد محمد(٢٠١٤م)، إعادة توجيه التنمية المهنية للمعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ، يوليو ، ع١٥٩، ج٤ ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ص ٦٧١-٧٩٤
٣٩. عبدان، أحمد محمد والعموري، فاطمة (٢٠٠٧م) ، تنمية مهنية فاعلة لتكوين شامل متكامل للمعلم، رسالة التربية، ع ١٦، عمان، ص ص ١٢٩- ١٤٣.
٤٠. عبد القادر، رمضان محمود عبد العليم (٢٠١٩م) ، الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٨٤ ، الجزء الثالث ، أكتوبر. ص ص ١٥٣٧- ١٥٩٣ .
٤١. عبود، عبد الغنى وآخرون (١٩٩٤م) ، التعليم فى المرحلة الأولى واتجاهات تطويره ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٤٢. عزازي ، فاتن محمد (٢٠١٢) ، الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها التربوية ، الرياض : دار الزهراء .
٤٣. عزب ، محمد علي (٢٠٠٣م) ، إعداد معلمين لتعليم عالمي متنوع الثقافات والاستفادة من ذلك في مصر، مجلة كلية التربية ، العدد (٥٢)، ج ٣ ، جامعة المنصورة، ص ص ٦٥-١٠٠
٤٤. العشيرى ، هشام أحمد يوسف (٢٠١٧م)، درجة امتلاك معلمى نظام الفصل بالمدارس الحكومية فى مملكة البحرين للكفايات التكنولوجية للتعلم الإلكترونى ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٢٥، العدد ٣، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، ص ص ٢٨٢-٢٥٢ .
٤٥. على ، نبيل (٢٠٠٩م) ، علاقة الثقافة وتكنولوجيا المعلومات من منظور ثقافة الشباب ، أعمال مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية. الرياض : مجموعة قرطبة، ص ص ٥٩-٦٠.
٤٦. على ، نبيل (٢٠١٠م) ، محورية الثقافة في مجتمع المعرفة رؤية عربية مستقبلية، في"الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة"، الكويت ، مجلة العربي ، ع٨١، ص ١٧ .
٤٧. على ، نبيل (٢٠٠٣م) ، تحديات عصر المعلومات ، القاهرة: مكتبة الأسرة .
٤٨. علي، نبيل ، حجازي، نادية (٢٠٠٥م) ، الفجوة الرقمية- رؤية عربية لمجتمع المعرفة ، الكويت: مطابع السياسة .
٤٩. علي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٠م) ، جسم التعليم وحاجته إلى مصل التفكير ، المؤتمر العلمي الثاني عشر، القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مجلد ١، ص ٤ .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٥٠. عليان ، ربحي مصطفى (٢٠١٢م) ، اقتصاد المعرفة، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
٥١. عمار، حامد (١٩٩٥م) ، من همومنا التربوية الثقافية، دراسات فى التربية والثقافة (١)، القاهرة: الدار العربية للكتاب .
٥٢. عمران، تغريد عبدالله (٢٠١٥م)، سيناريوهات مقترحة تطوير برنامج الإعداد التربوي لمعلمة التربية الأسرية في ضوء متطلبات العمل بمدارس المستقبل المتوقع حتى عام ٢٠٣٠م، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد ٦٦ ، ص ص ١٣٧-١٦٢ .
٥٣. عمور ، عبد اللطيف ، سالم ، نصيرة (٢٠٢٢)،الثقافة الرقمية واستخداماتها فى تنمية العمل التطوعى ، مجلة طبنة للدارسات العلمية الأكاديمية ،جامعة أم البواقى ، الجزائر ، مجلد ٥ ، العدد ٢ ، ديسمبر ، ص ص ١٣٦٧-١٣٨٦.
٥٤. العنيزى، يوسف وآخرون(١٩٩٩م)، مناهج البحث التربوى بين النظرية والتطبيق، الكويت: مكتبة الفلاح
٥٥. العيسوي ، إبراهيم (١٩٩٨)، السيناريوهات، بحث في مفهوم السيناريوهات وطرق بنائها في مشروع٢٠٢٠، العدد (١)، منتدى العالم الثالث ،القاهرة: مكتبة الشرق الأوسط .
٥٦. العيسوي، إبراهيم (١٩٩٨م) ، مرجع سابق .
٥٧. فتح الله ، مندور (٢٠٠٣) ، وسائل وتقنيات التعليم ، الرياض ، مكتبة الرشد للنشر .
٥٨. فرج، حافظ (٢٠٠٢م) ، مواصفات نظام تربوي مستقبلي يتفق ومستجدات عصر العولمة، المؤتمر العلمي السنوي الأول "مستقبل التعليم في مصر بين الجهود الحكومية والخاصة، المجلد الأول، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٥-٢٦ يونيو
٥٩. فليه، فاروق عبده، الزكى، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤م)، معجم مصطلحات التربية – لفظاً واصطلاحاً، الإسكندرية: دار الوفاء .
٦٠. فهمي ، محمد سيف الدين (١٩٩٧)، التخطيط التعليمي أسسه أساليبه مشكلاته ، ط ٦، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
٦١. القاضى ، سعيد إسماعيل عثمان (٢٠١٧م) ، التحولات التربوية في مجتمع المعرفة ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، أغسطس ، العدد ٣٢ ، ص ص ٢٨-٦٨ .
٦٢. قنديل ، أحمد (٢٠٠٦م) ، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، القاهرة : عالم الكتب .
٦٣. الكوري، عبد الله علي (٢٠٠٦م) ، الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية دراسة ميدانية ، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، يناير ، العدد ١١٠ ، ص ١٨ .
٦٤. لولى، حسيبة (٢٠١٧م) ، الثقافة الرقمية وسط الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح بالجزائر، يوينه، العدد ٢٩، ص ص ٦١- ٧٢ ، دار

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

المنظومة ، بنك المعرفة المصرى ، متاح على موقع *Available on line at: http://www.ekb.eg/ar/3/12/2018.*
٦٥. مبروك، أحلام عبد العظيم، السيد، نهى يوسف (٢٠١٤م): مهارات استشراف المستقبل وعلاقتها بالمنظور المستقبلي لدى معلمات التربية الأسرية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس *(ASEP)*، العدد (٥٦)، الجزء (٣) ، ص ٢٧٨.
٦٦. متولي، لبنى عبد الرحمن السيد(٢٠١٢)، تطوير إدارة مدارس التعليم الابتدائي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق الجودة الشاملة بها - دراسة حالة في محافظة بورسعيد ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد .
٦٧. محمد ، أحمد سيد فهمى (٢٠١٧م) ، أثر مستودع رقمى في تنمية الثقافة الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم والاتجاه نحو استخدامه ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا .
٦٨. محمد ، عماد عيسى صالح (٢٠٠٦م) ، المكتبات الرقمية - الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
٦٩. محمود ، زينب أحمد (٢٠٢٠م) ، تفعيل دور التعليم الثانوى العام فى تنمية المواطنة الرقمية لطلابه فى مصر ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، ٢٠٢٠م ، متاح على موقع : *Available on line at: www srv1.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries*
٧٠. مدكور ، على أحمد (٢٠٠٠م) ، التعليم فى الوطن العربى- الطريق إلى المستقبل ، القاهرة : دار الفكر العربى .
٧١. ملحم ، سامي محمد(٢٠٠٥م) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
٧٢. مصطفى ، كمال رمضان أحمد فهمي (٢٠٢٠م) ، الكفايات التكنولوجية لمعلمي التربية الرياضية بمحافظة الغربية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنين ،جامعة بنها ، متاح على موقع اتحاد مكتبان الجامعات المصرية : *Available on line at: www ,srv1.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries*
٧٣. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة *UNESCO* (٢٠٠٥م) ، التقرير العالمي لليونسكو من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة، باريس : صدر عن منظمة اليونسكو ، ص٢٩ .
٧٤. المنوفية، جامعة (٢٠١٥م) ، مؤتمر التربية في العصر الرقمي ، كلية التربية ، جامعة المنوفية من١٢-١٤أكتوبر٢٠١٥م ، متاح على موقع : *http://www .mu.menofia.edu.eg/edu/edu-*
٧٥. المهدى ، مجدى صلاح طه (٢٠٠٧م) ، التعليم الافتراضى ، الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

٧٦. مينا ، فايز مراد (٢٠١٢م) ، مناهج التعليم في مجتمع المعرفة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،أغسطس، العدد ١٨٥ ، ص ص ١٥-٢٤ .
٧٧. نابتى، محمد الصالح (٢٠١٢م) ، الثقافة الرقمية إحدى سمات مجتمع المعرفة - دراسة ميدانية مع طلبة الدكتورا ه نظام ل . م . د بقسم علم المكتبات، قسنطينة بالجزائر، أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية) ، الجزء الثالث ، ص ص ٢٠٧١-٢٠٨٧، دار المنظومة' بنك المعرفة المصرى ، متاح على موقع: *Available on http://www.ekb.eg/ar/21/12/2018*
٧٨. نجم، عبود نجم (٢٠٠٨م) ، إدارة المعرفة - المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات ، ط٢، عمان: الوراق .
٧٩. نصار ، سامى محمد (٢٠٠٥م) قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
٨٠. نصار ، سامى محمد (أكتوبر ٢٠٠٥م)، المعرفة والقوة - دراسة في نظرية تعليم الكبار في عصر ما بعد الحداثة ، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع ، جامعة القاهرة ،معهد الدراسات التربوية، ص ١٠ .
٨١. النقيب ، عبد الرحمن (١٩٩٧م) ، أولوية الإصلاح التربوي ، القاهرة : دار النشر للجامعات .
٨٢. هلال ، محمد عبد الحكيم (٢٠١٩م) ، خطة مقترحة لمحو الأمية الرقمية لدى الكبار بمصر في ضوء الثقافة الرقمية ، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ، المجلد الحادي عشر ، العدد الرابع ، الجزء الأول ، ص ص ١٥٦-٢١٨ .
٨٣. همشرى ، عمر أحمد (٢٠١٦م) ، تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعى من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، جامعة الزرقاء بالأردن، المجلد السادس عشر ، العدد الأول، ص ص ٤٥- ٦١، دار المنظومة ' بنك المعرفة المصرى، متاح على موقع : *.http://www.ekb.eg/ar/2/12/2018*
٨٤. وزارة التربية والتعليم المصرية(٢٠١٨م) ، بوابة مركز معلومات وزارة التربية والتعليم ،على موقع
Available on line at: www http://emis.gov.eg/20/12/2018
٨٥. اليونسكو (٢٠٠٥م) ، التقرير العالمى لليونسكو" من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة " ، القاهرة : مركز مطبوعات اليونسكو .متاح على موقع : Available on line at *http://unesdoc.unesco.org/images/.pdf,2005*

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

ثانياً : المراجع الأجنبية :-

1. Buckley-Marudas, Mary Frances,(2017) , "Truth," Interrupted: Leveraging Digital Media for Culturally Sustaining Education, Multicultural Learning and Teaching, v12 n2 Sep 2017, Available on line at , ERIC, EJ1155348.
2. Chinyere Shirley et al, (2015),Towards Quality Technical Vocational Education and Training (Tvet) Programmes in Nigeria Challenges and Improvement Strategies, Journal of Education and Learning, v4 n1 p25-34.
3. Eriksson, Helena; Högdin, Sara; Isaksson, Anna,(2018) , Education and Career Choices: How the School Can Support Young People to Develop Knowledge and Decision-Making Skills, Universal Journal of Educational Research, v6 n9 p1900-1908, 2018, Available on line at, ERIC: EJ1189950
4. Freeburg, Darin, (2018) ,The Knowledge Lens: Equipping Information Professionals to Spark Innovation within Organizations and Society, Journal of Education for Library and Information Science, v59 n4 p228-252 2018, : Available on line at, ERIC: EJ1196121
5. Guerriero, Sonia, Ed,(2017) , Pedagogical Knowledge and the Changing Nature of the Teaching Profession. Educational Research and Innovation, Available on line at ERIC: ED573129
6. Hague ,C. , Payton, S. (2010) , Digital literacy across the curriculum , Available on line at http://www2.futurelab.org.uk/resources/docu- ments/ handbooks/digital_literacy.pdf .
7. Ham, Hwan; Cha, Kyung(2009), Positioning Education in the Information Society, The Transnational Diffusion of the information and Communication Technology Curriculum,Comparative Education Review, voL53, no.4, pp.535-557, Nov.2009.
8. Hammond, Darling, Linda and Bransford, J. (2006). Constructing 21st- century teacher education, Journal of Teacher Education , Vol. 57, No. 3, Pp 300-314 .

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

9. Heinrich et al ,(2012), Pathways for Improving Support for the Electronic Management and Marking of Assignments, Australasian Journal of Educational Technology, v28 n2 p279-294, , Available on Line at, www. ERIC , EJ976054.
10.Howard, Jocelyn M.; Scott, Adèle, ,(2017) , , Any Time, Any Place, Flexible Pace: Technology-Enhanced Language Learning in a Teacher Education Programme, Australian Journal of Teacher Education, v42 n6 Article 4 p51-68 Jun 2017, Available on line at : ERIC, EJ1146286.
11.Isman, Aytekin; Canan Gungoren, Ozlem,(2014), Digital Citizenship, Turkish Online Journal of *Educational Technology - TOJET*, v13 n1 p73-77 Jan 2014, Available on line at : ERIC, EJ1018088.
12.James, Petersen (2013). An Introduction and Overview to Google Apps in K12 Education: A Web- based Instructional Module, Department of Educational Technology , University of Hawaii at Manoa. Honolulu, Hawaii, U. S. A.
13.Kristen michelle Snyder,(2005), The Digital Culture and Communication: More than just Classroom Learning, Available on line at : https://www.researchgate.net/publication/October, 2005 /26627275.10/12/2018.
14. Liat Eyal, Digital Assessment Literacy , the Core Role of the Teacher in a Digital Environment, Journal of Educational Technology & Society, Vol. 15, No. 2, Navigating in the Digital Era: Digital Literacy, Socio-Cultural and Educational Aspects (April 2012), pp. 37-49, Available on line at :
https://www.jstor.org/stable/jeductechsoci .
15.Mainzer, Harper. Lynne, and Mainzer, W. Richard. (2008). Practices and tools for meeting needs of today's learner, Journal of Curriculum and Instruction , Vol. 2, No. 2.pp 51-67.
16.Mark Deuze,(2006) , Participation, Remediation, Bricolage: Considering Principal Components of a Digital Culture, The

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

Information Society, Volume 22, 2006 - Issue 2, pp 63-75, Available on line at : https://doi.org /12/12/2018.
17.Mills, Andrea J,(2018) Using Teachers' Experiences and Processes with iPads to Promote Literacy in Reading Classrooms, Capella University, ProQuest Dissertations Publishing, phd. 10936192.
18.Minamizaki, Noriko , (2017) , Importance of Intelligence for Strategic Scenario Building: The Information Section Role in Research and Development, International Journal of Learning and Change, v ,No1, pp75-89, 2017 .
19. Mujallid, Amjaad Tariq(2016) , Appreciating our diversity: Using digital media creation and consumption to develop and evaluate critical thinking and analytical skills for students in the digital culture, The University of Arizona, ProQuest Dissertations Publishing , 2016. 10245330
20.Newell, M., Andreasen, Katherine J.; Medina, E,(2018) , An Investigation of Professional Development to Prepare Secondary Administrators to Be Instructional Leaders in Technology Integration, Saint Louis University, ProQuest Dissertations Publishing,phd, 10816864.
21.Padmavathi, M ,(2017) ,Preparing Teachers for Technology Based Teaching-Learning Using TPACK, Journal on School Educational Technology, v12 n3 p1-9 Dec 2016-Feb 2017.
22.Sayers, Nicola,(2011), Maximising the Effectiveness of a Scenario Planning Process: Tips for Scenario Planners in Higher Education, Perspectives, Policy and Practice in Higher Education, v15 n1 p14-18 Jan 2011. ERIC: EJ915594.
23.Shtepura, Alla,(2018), The Impact of Digital Technology on Digital Natives' Learning: American Outlook, Comparative Professional Pedagogy, v8 n2 p128-133 Jun 2018,
24.Toktarova, Vera Ivanovna, (2015), Pedagogical Management of Learning Activities of Students in the Electronic Educational Environment of the University,

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745

ADifferentiated Approach, International Education Studies, v8 n5 p205-212.

25. Turner J., (December 2012),The difference between Digital Learning and Digital Literacy? a practical perspective, Canadian International School, Hong Kong, p1., Available on line at :
http://jturner56.files.wordpress.com/2013/01/digital-literacy-paper.pdf.

ISSN: 2735-3737 eISSN : 2735-3745